



العدد
١٠٠
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٠ صفر ١٣٩٦ هـ
١٠ فبراير ١٩٧٦ العدد ٢٨٦

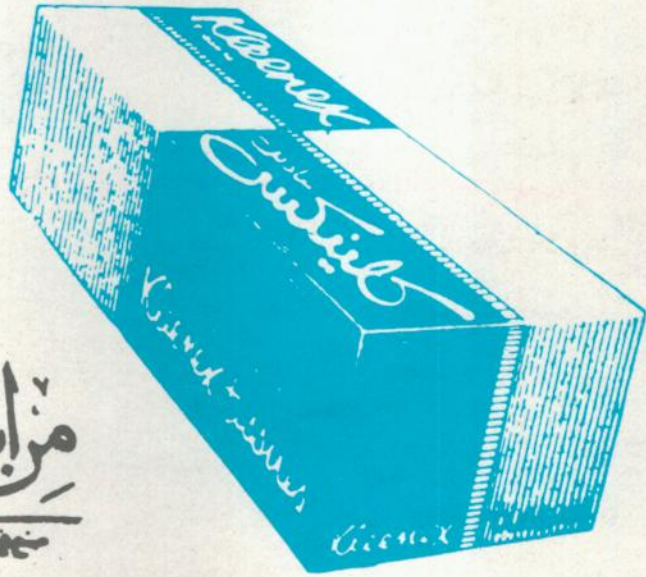
المهارشي.. خطر عقائدي وسياسي

”فرنسا الصديقة!!“ من جيبوتي الى جزر القمر

بيت الزكاة الكويتي.. الضمانات والتوجيه السلبي

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طرب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.ك



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات ذ.م.ك
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - ٢٥٦٦٨ - الكويت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قل إن الهدى لله هو الهدى ولئن استعقت أهواءهم
بعد الذي هادوك من العلم ماله من الله من
ولي ولا نصير »

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بيت الزكاة الكويتي الضمانات وحسن التوجيه

نجاح أي مشروع منوط ، بالضمانات التي تحيط به ،
وبالتوجيه السليم الذي يرشده .

وبيت الزكاة الكويتي . يستطيع أن يحقق خيراً كثيراً
للمسلمين المحتاجين في الكويت والعالم الإسلامي . بشرط
أن تتوفر له ضمانات النجاح . ويتوفر له حسن التوجيه .

● أول هذه الضمانات : أن تكون ادارته اسلامية . بمعنى
أن يكون القائمون عليه ملتزمين بالاسلام في حياتهم الخاصة
والعامة . ذلك أن الزكاة - وهي الركن الثالث من أركان
الاسلام - هي في جوهرها عبادة تؤدي . وبهذه الصفة ،
ليس من الموضوعية ولا من الاداء السليم في شئني توسيد
هذا الامر لغير اهله .

● ثاني هذه الضمانات أن يكون في لجنة توجيه وادارة
بيت الزكاة الكويتي مجموعة من علماء الاسلام . أو أحد
علماء الاسلام - على الأقل - فوجوه صرف الزكاة تحتاج
الى علم وفقه . وفتيا .

● ثالث هذه الضمانات أن تتوفر الثقة التامة بين ادارة
المشروع وبين مؤدي الزكاة . فالذي يخرج الزكاة إنما يعيد
الله بأخراجها وهو يعلم أنه ليس مسؤولاً عن مبدأ اخراجها
فحسب ، وإنما هو مسؤول عن طريقة وكيفية انفاقها كذلك
ومن ثم فهو يحرص على تحرى الشرع في صرف زكاته . ويريد
بالتالي أن يطمئن الى الذين يتولون ادارة بيت الزكاة الكويتي
ومن عوامل الثقة هنا نوعية القائمين على المشروع .

ونمة أمر آخر مهم وهو : أن تكون ادارة بيت الزكاة
شعبية أو أن يفلب عليها هذا الطابع . وهذا لا يعني بطبيعة
الحال اسقاط الدور الرسمي ، فنجاح المشروع يحتاج الى
نضائر الجهود الرسمية والشعبية . لكن « شعبية » المشروع
تحبيه من الحرج الدبلوماسي والسياسي . فلو أن المجاهدين
من مسلمي الفلبين وتايلاند ولبنان - مثلاً - استحقوا نصيباً
من بيت الزكاة - وكان طابعه الغالب رسمياً - لوقعت ادارة
المشروع والحكومة بالتالي في حرج دبلوماسي وسياسي نظراً
لحساسيات شتى واعتبارات دبلوماسية ليس من المصلحة
تكبيل بيت الزكاة بها .

صحيح أنه لا ينبغي أن تتخرج دولة ما - في العالم
الاسلامي - من تقديم العون للمسلمين في أي مكان . لكننا
نتحدث عما هو كائن لا عما ينبغي أن يكون .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ١٥٠٤ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلساً ● السعودية - اليمن -

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلساً ● دولة الامارات العربية

المتحدة

● الاردن ١٢٠ فلساً ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان

ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البيان والاندلس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

« فونسا الصديقة! »

غزو جديد لجيبوتي .. وقتوضد جزر القمر
أهداف استعمارية .. استراتيجية واقتصادية
ورود « مايوت » وميناء جيبوتي المهمة جدا

ودعواها في تجديد غزوها لجيبوتي انها
فعلت ذلك لأنقاذ مجموعة من الرهائن
الفرنسيين احتجزهم مناضلون ضد
الوجود الفرنسي في تلك المنطقة .
لكن الرهائن أطلق سراحهم بينما
الاحتلال الجديد لا يزال يرمي بثقله في
عفرار وعيسى . مما يؤكدان مسألة الرهائن
كانت مجرد ذريعة لتنفيذ خطة مبيتة
ومعدة سلفا .

فماذا وراء هذه العودة الجديدة الى
عهود الاحتلال والانتداب وفرض الوصاية
على خلق الله ؟

المسؤولون الفرنسيون اطلقوا تصريحات
كثيرة في الآونة الاخيرة واعلنوا انهم عززوا
وجودهم في المحيط الهندي .

الاجراء . جزء من استراتيجية كاملة
تستهدف تحقيق مكاسب بحرية بكل
مضامينها ومجالاتها .

وجزر القمر . بحكم وجودها هذا .
انما هو موقع بحري تريد فرنسا أن تحتفظ
بأهم رقعة فيه .
هذه واحدة

والثانية : ان الانتاج الرئيسي لجزر
القمر - ولجزيرة « مايوت » طبعا - هو
الازهار والورود .

ومعلوم ان صناعة فرنسا من انتاج
العطور . تعتمد على الازهار والورود
وجودا ووفرة . واستمرارا .

دعا مجلس الامن فرنسا الى التخلي عن
موضوع اجراء استفتاء عام في جزيرة
« مايوت » - اكبر جزر القمر الاربع -
ذلك ان جزر القمر ظفرت باستقلالها في
العام الماضي . وبهذا الاستقلال بعد اجراء
استفتاء عام في احدى جزرها تدخل
فرنسيا سافرا في شئونها الداخلية كدولة
مستقلة ذات سيادة .

لكن فرنسا - بعقليتها الاستعمارية
القديمة - اصرت على الاستفتاء . وعند
التصويت على الموضوع برزت المواقف
الاستعمارية بكل عدوانها وقبحها ولم
يستطع هتاف الاعلام العربي « بحياة
فرنسا الصديقة » ان يخفي الوجه الدميم
للسياسة الفرنسية .

عند التصويت . اقترح 11 أحد عشر
عضوا لصالح جزر القمر . أي لكف يد
فرنسا عن التدخل في شئون تلك الدولة .
ومنعها من اجراء الاستفتاء .

واستخدمت فرنسا « الفيتو » لدعم
اطماعها العدوانية .

ومالات أمريكا وبريطانيا وإيطاليا . الموقف
الفرنسي وتذرعت بالامتناع عن التصويت .
وفي جيبوتي . أو منطقة عيسى وعفار .
ارسلت فرنسا جيوشها الى محاصرة هذه
المنطقة وتعزيز قبضتها عليها في نفس
الوقت الذي كانت تمارس فيه تدخلها
الاستعماري في جزر القمر . أي منذ
اربعة ايام .



ثم ان سلوك فرنسا في السنوات الاخيرة اكد انها تريد ربط الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية . بوجودها الفكري والثقافي . وهذا ملحوظ في تشاد وسيراليون والسفال . الخ .

وفي جيبوتي . ميناء . تعتبر الثانية في الاهمية . في المنطقة . وتحتل سادس مركز بحري في العالم من حيث ازدحام حركة المرور .

وميناء جيبوتي . يطل من الجانب الغربي على « مضيق باب المندب » هذا المضيق الاستراتيجي المهم الذي تصطرع حوله وفوقه . وحول البحر الاحمر عموما اطماع دولية شتى .

ومن امثال اهمية هذا المضيق ان العدو الصهيوني اصر في اتفاقية سيناء على التزام الطرف الآخر بعدم فرض حصار بحري ضده في مضيق باب المندب . فالعدو يبني خططا كثيرة في المستقبل على اساس استيراد النفط من ايران . واي حصار بحري في هذا الموقع سيقطع عن العدو شرايين الحياة .

اذن فميناء جيبوتي باهميته الاستراتيجية والتجارية . صيد تتشبث به الاطماع الفرنسية . وهو من جانب آخر مدغوم في لفة اللعبة الدولية المشتركة بين الغرب كله من جهة . والعدو الصهيوني من جهة اخرى .

ومنطقة جيبوتي . عامرة بمجموعة من المواد الخام المهمة . ونحن في زمن عدت فيه القوى الدولية مناجم المواد الخام . وجزر القمر . وجيبوتي . بلاد عربية اسلامية . بحكم اللغة والاصول العربية البشرية . والعقيدة الاسلامية .

ومع ذلك . فالعالم العربي - الاسلامي بحكامه الغافلين والمتغافلين . وبجامعه الدول العربية وامانته الاسلامية النائمات وباعلامه القبي . واعلامه المأجور . لم يتحرك . ولم يخرج . ولم يستنكر الموقف الفرنسي .

لان « فرنسا صدقة العرب !! » صدقة العرب . وهي تفرض استعمارها على مناطق عربية اسلامية في جيبوتي وجزر القمر .

صدقة للعرب . لان ديستان يجيد توزيع الابتسامات على حكام يضحون بمصالح الامة من اجل الابتسامات !!

صدقة للعرب . لانها - اي فرنسا - من مصلحتها التظاهر بالصدقة حتى تحصل على اكبر قدر من عوائد النفط . بل من النفط ذاته .

انه الكذب الدولي . والخداع الدولي .

اليس عجبا ان يصف حاكم عربي . رئيس فرنسا - منذ شهرين - بهذا الوصف :

« وانت ايها الصديق العزيز بشبابك وشجاعتك ورؤيتك الثاقبة واعتزازك بانتمائك الحضاري الانساني . تجسيد حي لعظمة فرنسا ومجدها بكل معنى الكلمة . وليس من المبالغة ان اقول ان الملايين في انحاء متفرقة من العالم ينظرون اليك كرمز لفرنسا وآمالها وفلسفتها ونهجها الرشيد في الميدان الدولي وكل ما يعكسه هذا من ثقة واطمينان . وضمن لان تكون فرنسا - بكل ما تملكه وتمثله - احدي الركائز الاساسية للسلام والتقدم والرخاء » .

الرؤية الثاقبة . والانتماء الحضاري الانساني . ترجما عمليا في اضهاد شعبيين فقيرين في جزر القمر وجيبوتي . اليس كذلك !؟

وبعد : فاننا لا نستبعد احتمال ان تكون زيادة حجم الاحتلال الفرنسي لجيبوتي . موظفة لصالح قوى عميلة لفرنسا والغرب . تدفع الى صدارة الاحداث حتى تستلم مقاليد الامور . في ظل استقلال مزيف . وهذا الوضع سيؤدي الى حرب داخلية في جيبوتي . وينشأ نزاع مشابه للنزاع على الصحراء الغربية . وهذه كلها ظروف تستخدم - اعلاميا وسياسيا - ضد العرب وتظهرهم في شكل من لا يستطيع ادارة شئون نفسه الا تحت وصاية دولية . اننا ننادي باستقلال حقيقي وكامل لجيبوتي . استقلال يمكن العناصر الوطنية المسلمة من السيادة وفرض البناء والنهضة . اما ان ترتبط جيبوتي بالنظام الصومالي الحالي . فهذه ورطة جديدة لان النظام الماركسي في الصومال اذل الشعب الصومالي نفسه وفتنه في دينه وعقيدته . اما فتنة .

وهذا النظام مرتبط في ذات الوقت بنفوذ سوفيتي داخل في صراع لاهب مع الغرب فوق ارض افريقيا .



المهاريشي .. خطر عقائدي وسياسي

المهاريشي ؟
مهاريشي . ماهيش . يوجي - وهذا
هو اسمه الثلاثي - رجل هندي عاش في
أمريكا .

اخترع مذهباً أطلق عليه اسم « علم
الذكاء الخلاق » أو « التأمل التجاوزي »
وظل في الولايات المتحدة الأمريكية يدعو
لمذهبه ثلاثة عشر عاماً . حتى جمع حوله
عددًا كبيراً من الاتباع والمريدين ثم خطا
خطوة أخرى لنشر « تعاليمه » في العالم .
في عام ١٩٧١ أنشأ جامعة كبيرة في
كاليفورنيا في أمريكا . وسماها « جامعة
المهاريشي العالمية » .

ويقول : (١) انه أقدم على تأسيس
الجامعة بعد ان احس بتأثير وتقبل مذهبه
في أكثر من ٦٠٠ كلية وجامعة في أنحاء
العالم .

ويقول : ان جامعة المهاريشي بدأت
تحقق نمطاً مثالياً للحياة . وهو النمط
الذي بحثت عنه كل المؤسسات التعليمية
عبر العصور . وان كل انسان بغض النظر
عن اهتماماته وقدراته وخلفياته يستطيع
تطوير كل القوى الكامنة في الحياة عن
طريق المعرفة والتجربة التي يزوده بها
« علم الذكاء الخلاق » .

استثناء .. نغير اليوم « مجال
التعليق الاسبوعي . فالمجال المركزي او
الجوهري للتعليق الاسبوعي هو تناول
حدث من احداث الاسبوع بالتقويم
والتعليق .

والتحليل السياسي هو الطابع العام
للتعليق .

اما اليوم . فتتوقف ونطيل الوقوف
عند « تحلة » جديدة . يروج لها في الكويت
بداب ونشاط ملحوظين .

فيمنع الناس مشغولون . بالمشكلات
الحقيقية والتافهة . مشكلات الغلاء .
وامن الخليج وهويته . واحداث لبنان .
واسعار النفط . وقسائم الاراضي .
والوحدة الوطنية .. و . و .

وبينما فريق من الناس مشغول .
باللهو والعبث والصفائر . كان اتباع هذه
النحلة . يواصلون - صباح مساء -
نشاطهم وينشرون « تعاليم » مذهبهم
ويشرحون مفاهيمه .

ولكن ما هذه النحلة ؟

هي : صرعة « المهاريشي » او « مذهب
التحالف من اجل المعرفة » او « علم
الذكاء الخلاق » .

سؤال آخر : ما هي حقيقة هذا





٣ - تلفزيون عالمي ملون
ويقول المهارشي : ان لديه وسيلة
اخرى تساهم في تحقيق اهدافه وهي انه
سينشيء محطات تلفزيونية ملونة تبث
« تعاليمه » في كل بيت . وتخطب الانسان
وهو جالس في غرفته . وان هذا التلفزيون
سيكون ملونا . يبث من عدة مراكز في
العالم .

ويسر مفردات مذهبه بقوله
- علم : تعني البحث المنهجي عن طريق
التجارب المتعددة للحصول على معلومات
مفيدة وقابلة للاختبار .
- الذكاء .. هو : الصفة الاساسية
للوجود ويتمثل في هدف ونظام التغيير .
- الخلاق : يعني الوسائل الخلاقة التي
تحتوي وتعرض القوة الخلاقة . وهذه
القوة هي السبب في تغيير الحاضر في كل
مكان وزمان . وعندما تكون هذه القوة
فعالة فهي تولد التغييرات الجديدة التي
تفني الحياة والتطور والنمو في الطبيعة .
اما التأمل التجاوزي فانه يستخدم
نزوع العقل للتقدم والذهاب فيما وراء
الحدود والحصول على ادراك غير محدود»

المهارشي في الكويت !!

ولقد غزا المهارشي بصرعته هذه .
المجتمع الكويتي . ففي التقرير الذي
اشرنا اليه منذ قليل . وردت مقاطع
خاصة بالكويت .. منها - مثلاً - .
- ان المهارشيين تقدموا بطلب
لتسجيلهم في وزارة الشؤون الاجتماعية
والعمل كمؤسسة غير تجارية . تحت
قانون ٢٤ لعام ١٩٦٢ .
- ويزعمون أن الترتيبات تجري الآن
لتحقيق هدفهم هذا في نهاية هذا الشهر
- فبراير ١٩٧٦ -
- وانهم يبحثون عن مقر دائم لاداء
عبادتهم وطقوسهم .
- وان المهارشي سيقدم لكل مؤسس
نسخة من النظام الاساسي لنحلته للموافقة
عليه .
- وان جمعية تربوية - نمسك عن ذكر

والمهارشي لديه - كما يقول - خطة
لتطوير العالم وتغييره . ولديه وسائل
لتحقيق تلك الخطة .
● اما الخطة ذات الاهداف السبعة
فهي :

- ١ - على مستوى الفرد :
تطوير كل امكانات الفرد
 - ٢ - على مستوى الحكومة
تحسين الانجازات الحكومية
 - ٣ - على المستوى التعليمي
تحقيق أعلى مستوى للتعليم المثالي
 - ٤ - على المستوى الاجتماعي
التخلص من كل المشاكل القديمة للجريمة
والشر . وكل سلوك يؤدي الى تعاسة
الاسرة الانسانية .
 - ٥ - على مستوى البيئة
زيادة الاستغلال الذكي للبيئة الى الحد
الاعلى .
 - ٦ - على المستوى الاقتصادي .
تحقيق كل طموحات الفرد والمجتمع
الاقتصادية
 - ٧ - على المستوى الروحي
احراز هدف روحي للانسانية في هذا
الجيل .
- اما وسائل تحقيق الخطة او الاهداف
فهي :

- ١ - اكاديميات
ستنشأ اكاديميات في المدن . والارياف
وذلك لتحقيق الشروط التالية :
- أ - كورسات « دورات » تدريب مدرسي
« علم الذكاء الخلاق » .
- ب - برامج الحصول على درجة جامعة
المهارشي .
- ج - الوصول للنقاء وما يتصل بآثر
التدريس في كل الاوقات .
- ٢ - كورسات « علم الذكاء الخلاق »
الجامعة المهارشية قد اعدت - كما
جاء في كتابهم الاتحاد من اجل المعرفة -
كورسات في هذا العلم . في سبعة مجالات
من اهتمام الانسان .. فرديا . وحكوميا .
وتعليميا . واجتماعيا . وبيئيا .
واقتصاديا . وروحيا . والهدف من هذه
الكورسات هو تحقيق الاهداف السبعة في
خطة تغيير العالم . وحل جميع المشكلات
القديمة للانسانية . ووضع أسس قوية
للحياة تكفل السعادة والهناء للأجيال
القادمة ..

المهاريشي خطر عقائدي وسياسي

وكل ما فعله هذا الهندي انه احاط
نزعته بجو كهنوتي . وطقوس عبادة .
 واجتماعات منتظمة . وهنا تكمن
الخطورة .

اما نظريات « الوصول » الى الحق عن
طريق التأمل الذاتي فهي نظريات قديمة
احياها بعض المفكرين في العهود المتأخرة من
امثال ماكس ميلر وجيفونس . وهربرت
سبنسر واوجست ساباتيه .
وبرجسون . وديكارت . وغيرهم .

المهاريشي ضد الوحي

ونظريات الوصول الى الحق عن طريق
التأمل الذاتي والتجارب النفسية تنقسم
الى قسمين .

● قسم يقول : ان التجارب الذاتية
او التأمل التجاوزي - بتعريف المهاريشي -
يفني عن الله عز وجل . فما دام الانسان
يستطيع ان يستقيم ويسعد برياضات
روحية وتأملات ذاتية . فما معنى حاجته
الى الله ؟ - هكذا يقولون -

● والقسم الاخر يقول : ان التجارب
الذاتية والتأملات الفكرية هي الطريق
الذي يعرف الانسان بها ربه . وما دام
الامر كذلك . فما معنى الحاجة الى
الوحي والنبوات وما قيمة ذلك ؟ - هكذا
يقولون -

والمهاريشي تلخيص مركز لهذين
الاتجاهين . فعن طريق تأمله التجاوزي
وحده يستطيع ان يطور الانسان ويرقيه
ويسعده . ومن ثم فلا حاجة الى الله
تعالى .

وعن طريق تأمله التجاوزي يستغنى عن
الوحي والنبوة .

ان المهاريشي دين هندوسي زوق بعبارات
عصرية ووضع في قالب لماع .
وهو يقدم مذهبه هذا كبديل للاسلام .
ان الذي يقول بأنه يملك تعاليم جديدة
لتغيير الانسان . والعالم من حوله يسقط
- تماما - رسالة الاسلام من حسابه .

واذا كان هذا الهندي . اعتبر افكاره
شيئا متطورا بالقياس الى ما شاهده في
بيئته من عبادة للبقر والماز . فان هذه
الافكار لا تخرج عن كونها عبادة للبقر
والماز بالقياس الى الاسلام .

اسمها الآن - سمحت لهم باستخدام احد
فصولها مرتين كل اسبوع .

- وان ١٦٠ مائة وستين شخصا قد
فطموا سبع خطوات في الكورس . لكي
يتعلموا تكتيك التأمل التجاوزي .

- وان ١١ احد عشر شخصا يأخذون
الآن ٣٠ ثلاثين درسا في كورس تدريب
المدرسين في علم الذكاء الخلاق .

- وان ١٣ ثلاث عشرة مؤسسة وجمعية
في الكويت تسلمت محاضرات كاملة في علم
الذكاء الخلاق « نعرف اسماء هذه
المؤسسات ونمسك عن ذكرها لاننا نكتب
بدافع الاصلاح . لا بنزوة التشهير
الصحفي » .

- وان المهاريشي عرض وقدم مذهبه
لشخصيات كويتية « بنفس المنطق ولنفس
السبب نمسك عن ذكر الاسماء » .

- وان المهاريشيين نشروا افكارهم في
٢١ مقالا في الصحافة الكويتية .

ماذا وراء المهاريشي ؟

نستطيع القول ان المهاريشي يدعو لدين
جديد . والى اعتناق عقيدة شاملة
تستهدف تغيير العالم وتبديل واقع الافراد
والمجتمعات والحكومات .

والمهاريشي بنزعته الهندية في الجري
وراء نوع من العبادة . والنزوع الى ايجاد
اسطورة ما يلتف الناس حولها . بنزعته
هذه جمع خليطا من افكار علم النفس .
ومبادئ اليوجا . والتنظيم الاكاديمية .
وشطحات التصوف الهندي . جمع هذا
الخليط . ومضى ينشره في عالم متعب .
بأئس النفس . مشوش الفكر زائغ
العقيدة .

ان جوهر نحلة المهاريشي هو « التفكير
التجاوزي » اي أن يتجاوز الانسان بفكره
في لحظات تأمل طويلة أسوار مشكلاته .
ويتخطى أسباب تعاسته ويغادر واقعه
الحزين على جسر من التجارب التأملية
حتى يصل الى واقع سعيد .

ان الجواب على هذا السؤال يحسم القضية . وينهي الجدل . هل يستطيع البشر ان يهدوا انفسهم بأنفسهم ؟

ان الواقع البشري يجيب بالنفي . فجامعات العالم ومراكز البحوث الانسانية في قارات الارض تزخر بمجلدات لا آخر لها مليئة بالنظريات التي حاولت « هداية الانسان » او ضبط سلوكه وترقية ذاته . وعلى الرغم من هذه النظريات فان الجرائم تكتسح العالم . والجنون يفتك بمئات الملايين - خاصة في الدول التي تخترع هذه النظريات - ومصحات الامراض العصبية تشاد تباعا ويتضاعف عددها بسرعة مذهلة .

على الرغم من هذه النظريات فان الانحطاط الخلقي العالمي يجز الناس جرا الى قيعان التعاسة والبؤس النفسي . على الرغم من هذه النظريات ها هو الفساد السياسي والاقتصادي قد حول الرقعة المسكونة من الارض الى غابة همجية عثرها بموت من فرط الترف وتسعة أعشارها تموت من المجاعات . وقطعت الدراسات النفسية خطوات في « وصف » بعض الأمراض .

ولكنها عجزت والادلة العملية على ذلك لا حصر لها - عجزت عن تقديم « العلاج »

ويبدو ان الهندوس لا يفهمون . ولا يعتبرون بالتجارب الفاشلة الماضية . فقبل سنوات ترأس هندي آخر - هو ففيد غاندي - جمعية اسمها جمعية « التسليح الخلقي » وأعلنت أهدافا شابهة لأهداف المهارشي . وما هي الا نثرة وجيزة حتى عجزت عن « انقاذ العالم » وحتى اتضحت ارتباطاتها لصهيونية .

ان هداية الانسان واستقامته وسعادته . تأتي أبدا عن طريق التفكير التجاوزي لمهارشي .

وانما تأتي فحسب عن طريق الوحي النبوة . الوحي الذي يعرف الناس بهم الحق، والنبوة التي تقدم القدوة .

وتشق طريق الخير والاستقامة والسعادة امام الناس .

● « قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » .
● « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور » ان من الدلائل الناطقة بوجود الله وقدرته ان البشر بدون هدى الله لا يستطيع حل مشكلاتهم .

الخطر السياسي في مذهب المهارشي

الدعوات الهدامة . كلامها الظاهري جميل . لكن العبرة بارتباطات تلك المذاهب . وبمصادر توجيهها وتمويلها .

الماسونية - مثلا - لها أهداف ومبادئ معلنة . مماثلة لتعاليم المهارشي . لكن الماسونية جمعية ثبت يقينا أنها تخدم أهداف اليهود في الاجتماع والسياسة . والاقتصاد . وهناك احتمال راجح بأن يكون مذهب المهارشي ذراعاً جديداً من أذرع الماسونية في العالم . وهذه هي بعض المبادئ المعلنة للماسونية :

● « طريقة انسانية يراد بها جمع شمل العناصر البشرية ضمن سياق الانسان الكلي الاحترام » .

● « جمعية غرضها حمل الناس على ان يحب بعضهم بعضا وان يتبعوا الحكمة والفضيلة وممارسة عمل الخير » .

● « جمعية ادبية خيرية تحوي نخبة من افاضل الرجال على اختلاف مللهم وتباين نزعاتهم واراتهم » .

● « جمعية غايتها افهام الشعوب وتنوير الاذهان . وهدفها ابطال الاغراض والتخرب في الاديان والاشكال والحرف والمراكز والاراء الوطنية . لتجعل العالم كله عائلة واحدة لا فرق بين اعضائها ولا انفصال » .

● « جمعية . مرامها الذاتي محبة الانسانية والحكمة والفلاح . وموضوعها ابتغاء الحقيقة ودراسة كليات الاداب والعلوم والصنائع وممارسة عمل الخير »



المهاريشي خطر عقائدي وسياسي

• « جمعية يقوم الكل فيها بخدمة الفرد . والفرد يخدم الكل » .
• الماسونية جماعة غايتها تهذيب الهيئة الاجتماعية وتقليل الشرور فيها وسبيلها الى ذلك اعداد الفرد ليكون أداة صالحة للخدمة العامة » .

الذين خدعوا

ولقد خدع اناس كثيرون في العالم ببهرج الماسونية . كما يخدع اليوم اناس بطقوس المهاريشي وافكاره المعلنه .
ولكن الذين خدعوا في الماسونية زفروا زفرة الندم حين تبين لهم خطرها السياسي الرهيب .

غفي ابريل عام ١٩٢٢ وجه ادريس راغب رئيس المحفل الماسوني المصري نداء الى اهل فلسطين يدعوهم فيه الى تقبل الوجود الصهيوني في فلسطين . بعد اذاعة هذا النداء كتب ماسوني مخدوع مقالا بتوقيع : « ماسوني متالم » . وجاء في ذلك المقال : « لم نكن نعرف ان الجمعية الماسونية التي زعمت انها جمعية خيرية . هي جمعية سياسية تتدخل في امور الشعوب وتدعوها للاستسلام لمقتضي حثوتها . لم نكن نعلم ذلك الا اليوم » .
وسياتي اليوم الذي نسمع فيه مثل هذا الكلام من مهاريشي مخدوع :

ارتباطات وامكانات مشبوهة ومريبة

المهاريشي هندي مشغول بالتأمل الذاتي اي انه ليس راساليا صاحب ملايين .
لنفترض انه متيسر الحال .
فمن أين له هذه الامكانات المالية الضخمة التي مكنته لينشيء جامعة كاملة في كاليفورنيا ومقرا ضخما فخما في سويسرا ومطابع كبيرة في المانيا الغربية .
ومكنته من رصد ميزانيات كبيرة لانشاء محطات تلفزيونية ملونة تغطي جميع انحاء العالم ؟

ان المخابرات المركزية الامريكية تغير وتجدد اساليبها باستمرار ، ولقد انفقت أموالا كثيرة على بعض جمعيات ، تحضير الارواح ابتغاء الحصول على المعلومات من الذين يدلون باعترافات مثيرة في الجلسات الروحية .



وجامعات كاليفورنيا — — حيث جامعة المهاريشي — مشهورة بصلتها الوثقى بالمخابرات الامريكية .
غفي كتابه : « الامبراطورية الامريكية » يقول كلود جوليان — ص ٤٠٣ — ان جامعة كاليفورنيا تلتقت عام ١٩٦٥ مبلغ ٣٦٣ مليون دولار من جهاز الامن الامريكي عبر وزارة الدفاع » .

ويقول في نفس الصفحة : « لا تقتصر المسألة على شراء كتاب او جامعين بل ترمي الى اقامة نظام للقيم شكلي ومصطنع » : « انظر اهداف المهاريشي » .
ويقول في نفس الصفحة : « ان وكالة الاستخبارات المركزية ومؤسسة فورد قد اقامتا ومولتا جهازا من المفكرين جرى اختيارهم » .

ويقول في ص ٤٠٢ : « ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تمول بعض النشاطات الجامعية » .
فهل المهاريشي ، بجامعاته ، ونشاطاته وارتباطاته ، وامواله الضخمة بعيد عن هذه الاجواء .

ان الفباء وحده هو الذي فسر الامور تفسيراً ساذجا .
ان المهاريشي . او الاقبية التي يتجمع فيها المهاريشيون بطقوسهم والغازهم . وكهنوتهم . انسب مراكز لجمع المعلومات واحتلال عقول الناس وتخريب ذمهم .
اننا نتوجه بنداء حار الى

• الذين خدعوا في هذه النحلة الجديدة .
ان ينتبهوا لهذه المخاطر العقائدية والسياسية .

• والى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي يحاول المهاريشي بأن يستصدر منها تصريحا لترويج افكاره التخريبية في الكويت .

• والى المسؤولين في الخليج العربي والجزيرة العربية والعالم العربي — الاسلامي ان يأخذوا حذرهم من الماسونية الجديدة . والواجهة السياسية الحديثة لخلخلة أمن الامة وزعزعة استقرارها .

(١) المعلومات الواردة هنا مأخوذة من مصدرين من مطبوعات ونشرات المهاريشي الاول : كتاب « الاتحاد او التحالف من اجل المعرفة » . والثاني : تقرير مقدم للمؤسسين في الكويت عن نشاط المهاريشي في الفترة ما بين مايو وديسمبر من العام الماضي .
يضاف الى ذلك معلوماتنا الخاصة .

مسابقة دينية ثقافية

ذات جوائز قيمة

نظمها ادارة تعليم الكبار ومحو الامية

يشترك في المسابقة الدارسون
والدراسات لحفظ القرآن الكريم .
والشعر .

وقد رصدت وزارة التربية جوائز مالية
للفائزين والفائزات توزع عليهم يوم
الاربعاء ١٤-٤-١٩٧٦ . وستساهم
الصحافة وأجهزة الاعلام في ابراز هذا
النشاط .

من جهة أخرى . ستقدم جمعية
الاصلاح الاجتماعي جوائز للناجحين
والناجحات في المسابقة ايمانا منها بتعميم
المعرفة . ودعما لاهمية التعليم . وتوثيقا
لروابط الامة بقرآنها وينايع ثقافتها .
هذا وستكون التصفية النهائية - على
مستوى الوزارة - في الاسبوع الاخير
من شهر مارس القادم .

أعدت وزارة التربية مسابقة ثقافية
هذا العام لمركز تعليم الكبار ومحو
الامية .

وموضوع المسابقة هو « أربع سور
هي . الشمس . والبروج . والبلد .
والطارق » .

بالاضافة الى مقرر السنة الاولى
« ١٥ سورة » ومقرر السنة الثانية
« ٧ سور » .

ومعيار المسابقة هو : سلامة الحفظ
 واجادة التلاوة . وفهم المعنى .

وترتيب الدرجات :

٥٠ درجة للحفظ .

٢٥ درجة للتلاوة

٢٥ درجة للفهم

والنجاح ٦٠ درجة

نقري خاص عن الجريمة في امريكا السرقة أكثر الجرائم شيوعاً وأكثرها استعصاء

وتقول مضابط مصلحة التجارة أن لصوص المتاجر تمكنوا في عام ١٩٧٣ من سرقة ما قيمته ٥.٦ بليون دولار . وبما أن تجار المرق يعوضون هذه الخسائر برفع الاسعار فان سرقة المتاجر اخذت اسم « الضرائب الخفية » ١٠٠ دولار على كل عائلة امريكية !!
ويساهم التضخم المتفاحم وتزايد البطالة في ارتفاع نسبة السرقات ومنذ عام ١٩٦٨ ارتفع السطو بنسبة ٣٨٪ أي بما يبلغ ٢.٥ مليون (١٩٧٣) ، وسرقة المتاجر والنشل وخطف المحافظ وسرقة قطع السيارات والدراجات الى ٢٥٪ أي ٤٥ مليون عام ١٩٧٣ .

مشكلة الجميع :

لا يوجد مكان في القطر ولا فرد من الشعب بمنأى عن خطر السرقة الفقراء والاغنياء في ذلك سواء . كما أن الارياف التي كانت في يوم من الايام تعتبر أكثر اماناً لم تعد كذلك .

ففي « ابوا » ينصب النصابون على كل واحد من خمسة أشخاص من المزارعين كما دلت احصاءات السنوات الثلاث الاخيرة - وعادة ما تكون المروقات : الوقود ، الماكينات والادوات .

وفي منطقة « جبال الروكي » تنتشر سرقة الاسلاك النحاسية كنتيجة لارتفاع سعر المعادن .

مع أن السرقة عادة ما تعتبر جريمة صفري بالمقارنة لاعمال العنف إلا أنها أكثر شيوعاً واستعصاء على العلاج . وقد أبلغ عن ٧ ملايين حادث سرقة في العام الماضي (١٩٧٣) فقط لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي .

وتشتمل هذه البلاغات على سرقة المنازل والمحلات ، وسرقة المتاجر وخطف المحافظ ونشل الجيوب وسرقة قطع السيارات والدراجات . وتشكل السرقة ثلاثة ارباع الجرائم من حيث العدد .. بينما لا تتجاوز نسبة السرقات التي يتم احباطها ٢٠٪ .

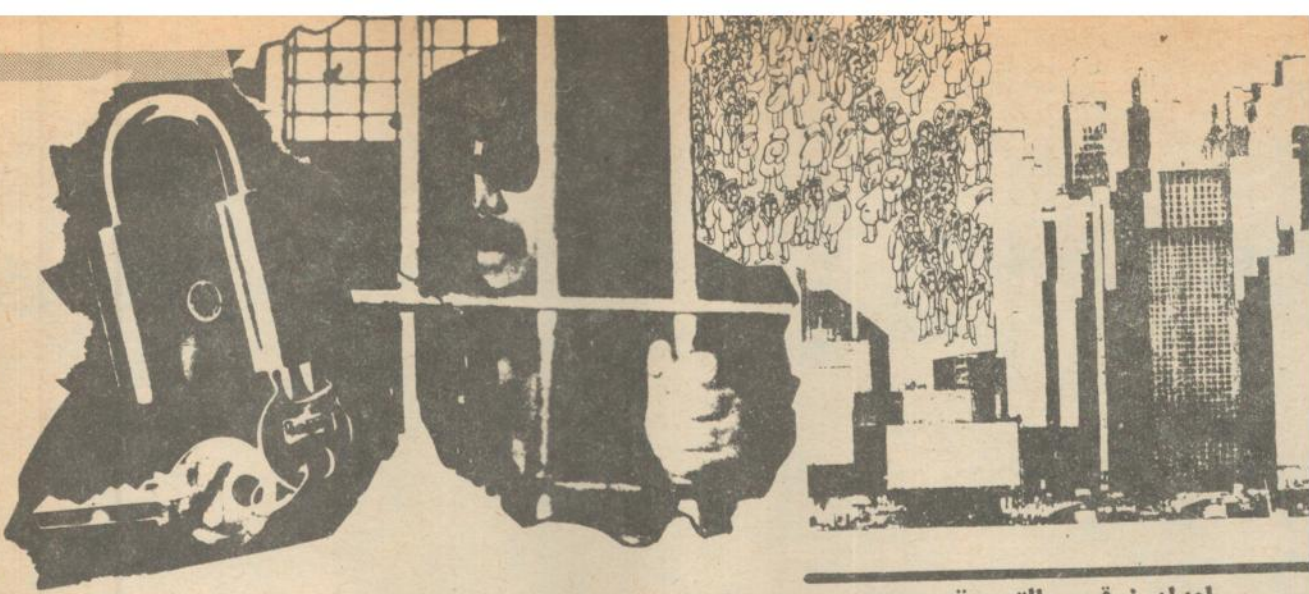
ويعتبر حجم السرقات المعلن عنها بمثابة قمة جبل الثلج الفارق في الماء . وتشير تقارير الشرطة الى أن الملايين من السرقات لا يتم الإبلاغ عنها .

وتعتبر الخسائر الناتجة عن سرقات الافراد قليلة بالمقارنة . وقد بلغ متوسط الخسائر بالنسبة للفرد عام ١٩٧٣ : ٣٣٧ دولار لسرقات المنازل و ٢٨ دولار لسرقة المتاجر و ٦٢ دولار لخطف المحافظ و ١٠١ دولار للنشل و ١٦٠ دولار لسرقة المركبات و ٢٤٦ للكسر المنزلي .

إلا أن الرقم الاجمالي للخسائر من هذه السرقات البسيطة يصل حداً خيالياً .. بلايين الدولارات سنوياً . وعدد ضحايا السرقات يفوق ضحايا الجرائم الأخرى . لقد تمكن لصوص المنازل في عام ١٩٧٣ من سرقة ٨٥٦ مليون دولار ثمن ممتلكات .

الحلقة الثالثة





اعداد : قسم الترجمة

موجة التضخم والفلاء وتفشي البطالة ،
ويقول احد الشرطيين :

« بعض الناس لجأوا الى السرقة
لتعويض ما يفقدون بسبب ارتفاع
الاسعار .. أو لان دخولهم لم تعد تكفي
لتغطية احتياجاتهم . لقد ضيقنا بعض
الناس يستغلون فرصة « ساعة الفداء »
ليقوموا بالسرقة قبل ان يعودوا إلى
عملهم !! » .

يدل على ذلك ايضا ما يتعرض له المواد

الفدائية في الاسواق المركزية من سطو .
فاللحم على وجه الخصوص يسرق .
ومع أن سرقات النشل في العادة هي
من عمل المحترفين الا أن عددا ضخما منه
قد ثبت أن مرتكبيها من الهواة . ويندرج
تحت هذا النوع سرقة المخدرات استجابة
لحاجة المدمن الملحة . وسرقات الاطفال
لمجرد المتعة واللهو .

ويعترف الشرطيون بعجزهم التام حيال
مكافحة السرقة في ظل الظروف الراهنة .
فالسرقات هي جرائم الخفاء وتتم بلا
شهود .. كما أنهم مضطرون الى توجيه
معظم طاقاتهم لمكافحة جرائم العنف
والاغتصاب والقتل .. لما تسببه من
ضغوط ملحة عليهم .

في « ميامي » تسبب سرقات الدراجات
صداعا مستمرا للشرطة حيث بلغت قيمة
مسروقاتها ١١.٠٠٠ دولار للاشهر
التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ - بينما كانت
في العام الذي سبقه ٦٧.٠٠٠ دولار . في
نيويورك كان عدد سرقات قطع السيارات
كالاطارات والبطاريات ١٨٦٦٦ سرقة في
الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤
مقارنة بـ ١٤٣١١ في نفس المدة من عام
١٩٧٣ .

حتى الازهار :

وتحفل مضابط الشرطة في كثير من
المدن بحوادث سرقات الزهور ، وعلى
سبيل المثال تقول مصادر شركة كنساس
أن ما تزيد قيمته على ٧٢٠٠ دولار من
المزهريات الفخارية قد سرق بين مايو
وأغسطس في عام ١٩٧٤ وحده .

وتزيد السرقات المختلفة في اوج موسم
العطلات . يقول الرقيب أوسكار أولير من
لوس انجلوس : « ان السرقات تكثر ابان
عطلات الكريسماس . وكثيرا ما تفقد ربات
البيوت محافظهن في زحمة الاسواق وهن
يشترين اغراضهن للعيد . لقد آن اوان
الحذر ؟! »

ساعة السرقة :

يعزى رجال الشرطة تفاقم السرقة الى



هذا.. الرجل..!

بقلم: احمد الفضالة

فراى ان البعد عن البيئة يكفل له مكانا يترعرع فيه فآثر ان تكون صحافة الخليج ميدانا له ، فشرع قلمه للكتابة وأخذ يحدثنا عن الشيخ امام وسيد درويش وهذه الامور انتهى منها في مصر فعاد اليها في الكويت .. ثم كتب عن عبد الناصر وامدحه وهو في قرارة نفسه يلغنه ويود لو سب العهد الحاضر لولا نفاقه وخوفه .. وجاء ايضا ليطري من يظن انهم سوف يكرمونه فتجده قد خصص زاويته باسم « هذا الرجل » ومن العجيب انه لا يعرف الذين يكتب عنهم الا من خلال مقابلة تمت بينه وبينهم لا تتعدى بضع دقائق .. او انه قرا خبايا « هذا الرجل » فرأى من باب التزلف اليه والنفاق ان يرصد كلمة عنه فلربما دعى للمكرمة !!

ان الادعاء والمنافقين قد تزايد عددهم وافساح المجال لهم .. معناه تماديبهم في الفي وان لم تنشط الصحافة الحرة الى نبد أشكال هذا الرجل وابعاده فانه سوف يكون سببا في فشل الجريدة او خروجها عن خطها المألوف .. او زيادة مادة الكذب في الصحيفة وبالتالي خداع الناس !

محمود السعدني .. اسم معروف في اوساط الصحافة الكاذبة .. واربا بصحفنا ان تتعامل مع امثاله .. وادعوها الى التفكير قليلا بما كان له من دور في مصر وما آل اليه في النهاية .

احمد الفضالة

وشر البلية ان يسبح هؤلاء .. ليدخلوا مجتمعات غير مجتمعهم لانهم عرفوا فيه ولانهم قد احترقوا عندما تبين للناس مدى حقارتهم وتعاونهم ضد بلدهم وموالاتهم لمن يريدون اهلاكه وتدميره .. هذا الى جانب اعتقادهم لافكار هدامة شهروا بها ولاحت في كتاباتهم وصرخوا بها . وهم عدد لا بأس به .. كانت لهم في اوائل الستينات سيطرة على الصحافة .. كما كان لهم دور كبير في تضليل الناس وتزييف الحقائق !!

ان هذه الطغمة العريقة في النفاق لتتلون وتتلون حتى لا يستطيع احد ان يقيم عليها التهمة ولكن على قياس « والصب تفضحه عيونه » لا يستطيعون اخفاء ما بأنفسهم وافكارهم فيظهرون !

وهذا الرجل .. محمود السعدني .. قرأت له بعض كتاباته التي يكتبها باسم الشقاوة وبما يسمونه الكلمات الخفيفة وممارس حياته على صفحات الصحف والمجلات المصرية حتى اراد الله ان يكشفه امام الناس فظهر تعاونه مع مراكز القوى في مصر وابعد عن صحافة مصر حتى لا يشارك بقلمه مرة اخرى في الارهاب الفكري الذي كان يسم الجو الصحافي !

ان هذا الرجل المطرود وجد له مكانا في صحفنا فهذا اول الفيث .. ولان بضاعته خسرت في مصر فقد جاء بها الى الكويت وبدأ ينقل للناس اشياء لم يسمعوها عنها واذا قرأت فلن تصل الى شيء .. لانه هراء ..

الذين يجيدون فن النفاق كثيرون ، وهم يستطيعون ان ينموا في كل مكان لا تحد حركتهم عزة او ذلة .. وقد زاد هذا العدد في القرن العشرين حتى أصبح الانسان يبحث عن رجل شريف فيهم يستطيع ان يتعامل معه ، وهؤلاء قد يكونون ممن يحملون القلم وهذه طاقة كبرى .. فهؤلاء يعلمون الناس النفاق عبر ما يكتبون ان كان تأليفا يكتب او كان خطأ في صحيفة ، والناس يقرأون كل غشاء منذ صباحهم حتى انتهاء نهارهم ودخول ليلهم ، والذين يجهلون حقيقة هؤلاء الاشخاص يخدعون بأفكارهم وآرائهم ومن هنا تكون نقطة البداية تحزب بعض الناس لهؤلاء !!

واذا شهر العهد الماضي في مصر بكل السلبيات التي ادت الى الهزائم المتكررة ، فان الصحافة المصرية كانت عنوانا لهذا النفاق الذي امتد وتناول حتى غشى جميع الاقلام التي تكتب فيها فلم يبق قلم عزيز يقف لكلمة الحق يدفع عنها ويبرزها . وتكونت مدارس تلم بين جدرانها هؤلاء الافراخ الذين ربوا على نفاق الكتابة ، فحملوا الاقلام وهم لا يدرون الى أين يسار بهم .. وصاحب القلم الصحفي في مصر تجده يرتبط بأحد مراكز القوى التي عرف شأنها حتى اذا حاق بهم ووقعوا كشفت ملفاتهم ولم يجدوا خروجاً من التهمة صاروا يدافعون عن أنفسهم ويدعون الوطنية ويهاجمون الذين انقلبوا عليهم او كشفوهم للناس !!

نداء الى المسلمين والمسلمات تبرعوا الى اخوانكم في لبنان

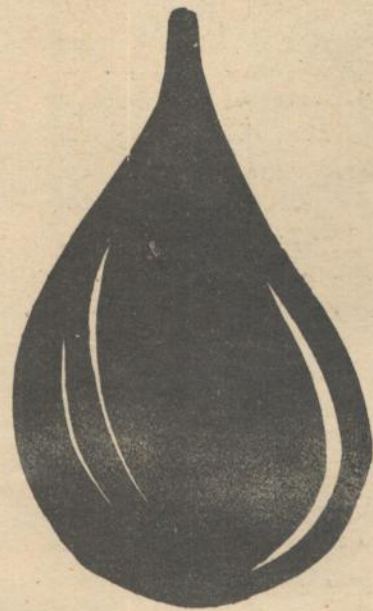
لقد ابتلي اخوانكم المسلمون في لبنان بمؤامرة
حاقدة ضدهم .. ان الحرب الصليبية التي
فجرها الحقد الصليبي ضدهم كان حصادها •
يتامى وأرامل ومشوهين • وخرابا في البيوت
والمحلات • وتدميرا للمساجد والمدارس • كانت
حربا لآبادة الوجود الاسلامي كله •

اننا نهيب بكم أيها المسلمون — ان تسارعوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض • الى مد يد العون والمساعدة
لاخوانكم الذي واجهوا بامكاناتهم المتواضعة
حربا صليبية مدعومة بامكانيات عالمية ضخمة •

ان عقيدة الاسلام تخاطب الايمان والمروءة
في قلوب الرجال والنساء وتدعوهم الى البذل
والانفاق • أيها المسلم في كل مكان • انفق
ولا تخش من ذى العرش اقلالا ، انفق واحم
الوجود الاسلامي في لبنان بما تقدمه من مال •
أيتها المسلمة أنفقي • واذكري ما فعله

الصليبيون باخواتك واخوانك في لبنان •
ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تتلقى
التبرعات النقدية وتسلمها الى الجمعيات
والهيئات الاسلامية • الموثوقة في لبنان لتحمي
وجودها ولكي توزع منها على المستحقين •

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع
عليم » •



الحمد لله وحده

اطلعت على ما نشرته جريدة الشعب الجزائرية الصادرة بتاريخ ٢٩-٦-١٣٩٥ هـ بشأن الهدايا بمنى والمتضمنة ان لجنة الافتاء في الجزائر تحت اشراف الاخ مولود قاسم وزير التعليم الاصابي والشؤون الدينية وبحضور كبار مساعديه وبعض مفتشي الوزارة بالولايات وبعض اعضاء الوفدين الرسمي والديني الذين حجوا هذه السنة وبعض اساتذة الدلب بالجامعة الى ان قال رأي البعض المحافظة على شريعة الذبح رغم العنت الشديد والصيام عند العجز المالي او الجسدي او التعذر عموما وقوفا عند النصوص التي لا يسوغ معها اعمال الراي او الاجتهاد في نظرهم ...

ويرى الجمهور مع احترام النصوص ووجوب المحافظة على الشعائر الاسلامية طبعاً زيادة عن بذل الصيام الوارد في القرآن وكذلك الصدقة في الفدية وهدى الصيد انه :

١ - نظرا لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر مع بقاء المفسدة على حالها بل وربما ازديادها مع تزايد عدد الحجاج .
ب - واقتداء بما ذكره بعض الحاضرين من ان العلامة الشيخ البشير الابراهيمي رحمه الله وهو من علماء الاسلام قد افتي في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع اثمانها وهي فتوى شغوية لم يكن لها نص مكتوب او لم يعثر عليه وانما تواتر ذكرها ونفذها المرحوم الشيخ محمد الفسييري عندما كان سفيرا للجزائر بجده وتبعه في ذلك كثيرون ...

ج : واستنادا الى ما يجري به العمل من دفع الحجاج اثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم بصفة التوكيل حيث لا يباشرون بانفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق باللحوم لتعذر ذلك عليهم وخوف انهلاك من شدة الازدحام -

سماحة الشيخ عبد الله بن حيدر يرد على
فتوى جزائرية حول « الذبح » في منى

يا لجنة الافتاء بالبجائر

د - وعملا بالمبدأ الاصولي المعروف في الشريعة الذي يقرر بان درء المفسد مقدم على جاب المصالح وبالتالي درء للمفسد عن الامة ، وجلبا لمصالحها مما يجعل هذا المال الذي كان يضيع في التراب يفيـد الفقراء والمساكين وفي سبيل الله يجوز دفع ثمن الذبائح نقداً للفقراء المسلمين والمساكين بمكة المكرمة والبقاع المقدسة وفي سبيل الله عموماً ...

وبذلك يصبح هذا الرأي فتوى شرعية بالنسبة للحجاج الجزائريين وتعلن وزارة التعليم الاصيلي والشؤون الدينية انها صادقت على هذه الفتوى وتوصى بالعمل بها اهـ : ما نشرته الجريدة ملخصاً ..

اقول : في هذه الفتوى وهي اخراج القيمة عن الهدى نظر لانها محض راي لم تسند على كتاب ولا سنة ولا قول صحابي ولا تابعي ولم يقل بها احد من سلف الامة وائمتها فاجراج القيمة عن الهدى خلاف اجماع المسلمين فالواجب عليهم اتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم قال تعالى - انها كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون .. فالدعوة الى الله هي الدعوة الى كتابه والدعوة الى رسوله هي الدعوة الى سنته كما في قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر .. فقد حكى غير واحد اجماع اهل العلم على عدم جواز اخراج القيمة عن الهدى لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم فقسم الحكم الى امرين لا ثالث لهما اما الهدى عند تيسره وفي حالة عدمه صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ولم يذكر تعالى القيمة مع انه ذكر الصدقة في فدية المريض والذى قبل هذه الآية - بقوله فمن كان منكم مريضاً او به

اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك . فذكر في هذه الآية الصدقة التي هي اطعام ستة مساكين وذكرها على التخيير بخلاف دم التمتع فلم يذكر فيه الصدقة وانما اوجب عليهم الهدى وعند عدمه الصيام وقد ذكر الامام النووي اجماع اهل العلم انه ينتقل الى الصيام عند عدم الهدى ولو كان واجدا لقيمه فلم يقل بصدقة القيمة عند تعذر وجوده فكيف مع وجوده وايضا اذا جاز اخراج القيمة عن الهدى وهو دم نسك جاز اخراج القيمة عن الحج فانه اذا جاز في البعض جاز في الكل ...

اما قولهم . نظرا لتعذر تنظيم الذبح في الوقت الحاضر مع بقاء الفسده على حالها وربما ازديادها بتزايد عدد الحجاج ... فهذا ليس بمسوغ رد النصوص واعمال الراي . بل على لجنة الافتاء ان ترشد الحجاج بأن يذبحوا نسكهم في مكة بين الفقراء والمعوزين وذوي الحاجات ويطالب الحكومة بتعدد المجازر ويسخر اقلامهم في ذلك بدلا من مخالفة النصوص ومخالفة اجماع اهل العلم وما نقلوه من أن العلامة البشير الابراهيمي افق في البقاع المقدسة بجواز تعويض الذبائح بدفع اثمانها وهي فتوى شفووية لم يكن لها نص مكتوب او لم يعثر عليه الخ ... فمثل هذا لا يصلح مستندا يخالف به الاجماع فيبني عليه القول بجواز اخراج القيمة لان قوله لو صح عنه لم يكن حجة اذ الحجة فيما يثبت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله .

وقولهم ج واستنادا الى ما يجري به العمل من دفع الكثير من الحجاج اثمان الذبائح للمطوفين وعمالهم بصفة التوكيل حيث لا يباشرون بأنفسهم عمليات الشراء والذبح والتصدق باللحوم لتعذر ذلك عليهم وخوف الهلاك من شدة الازدحام .. فهذا غير مسوغ ايضا لمخالفة النصوص بل التوكيل جائز فاذا وكل الحاج من يثق به

الجنة بالجوائز

لشراء هديه وذبحه وتفرقته على الفقراء
جاز ولا يشترط أن يتولاه بنفسه لا سيما
مع قولكم لتعذر ذلك عليهم فقد أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا أن ينحر ما
تبقى من هديه وأن يتصدق بلحومها وجلالها
وهذا صريح في جواز التوكيل في النحر
والتصدق بلحومها كما في الصحيحين
وغيرهما ...

وقولهم - د .. وعملا بالمبدأ الاصولي
المعروف في الشريعة الذي يقرر بأن درء
المفاسد مقدم على جلب المصالح - فدرء
المفاسد في هذه الحالة ليس هو مخالفة
القران العزيز والسنة النبوية واجتماع
الامة بل هو جلب للمفاسد فلو أن لجنة
الافتاء وفقها الله أرشدت الحجاج بأن
يذبحوا في مكة وفي احياء الفقراء أو يوكولوا
من يثقون به يقوم عنهم بذبحها وتوزيعها
لكان هو الاصلح وهو الذي فيه درء
المفاسد لانهم مأمورون بإيصال هداياهم الى
الفقراء والمساكين .. كما في قوله
تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير :
ولا يتحقق ذلك الا بإيصاله اليهم وتسليمه
لهم أو التخلية بينهم وبينها فلو ذبحت
الهدايا في مكان بعيد لا يستطيع الفقراء
والمعوزون الوصول اليه تعين على المهدين
نقله اليهم وتسليمه لهم لتوله تعالى
واطعموا البائس الفقير - والقول بالوجوب
هو قول الامام مالك وانشاعني ، وكما أن
المزكين يلزمهم إيصال الزكاة الى مستحقيها
وقد صرح أهل العلم بأن المزكين عليهم
تسليم زكاة أموالهم الى مستحقيها حيث
قالوا وعلى المزكى مؤنة دفع ونقل وكيل
ووزن لأن ذلك من تمام التوفية .

ومثله الكفارات والنذور وغيرها مما
صرفه للفقراء والمعوزين وذوي الحاجات،
فانه لا بد من دفعه اليهم وتسليمه لهم
فمثله لحوم الهدايا والاضاحي كما تفيد
اية : واطعموا البائس الفقير : واطعموا
القائع والمعتز : وقد روى احمد وابو داود
وابن ماجه وغيرهم عن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قال نحرتم ها هنا ومنى كلها منحر وفجاء
مكة طريق ومنحر . فالحديث يدل على أن
النحر لا يختص بمنى وان كان النحر به

افضل ففي غيره من فجاج مكة واحيائها
جائز بل قد يكون في مثل هذا الوقت أولى
من النحر بمنى مراعاة للفقراء وانتفاعهم بما
ينحر عندهم فاختصاص الذبح بمكان معين
بمنى أو غيره يتعذر وصول الكثير أو الأكثر
من ذوي الحاجات والمعوزين الوصول اليه
لأن نهيهم الضعيف المريض والمرأة ومن لا
يستطيع الوصول الى موضع تلك اللحوم
فايصالها اليهم بتعدد المجازر أو نقل اللحوم
الى امكنتهم هو المتعين على المهدين وعلى
من يعينهم الامر في الدولة فبهذا يحصل
المقصود الذي لاجله شرع النسك من -
التعبد بارادة الدماء تقربا الى الله
سبحانه وتعالى وطلباً لمرضاته واحساناً
الى الفقراء وذوي الحاجات من اطعامهم
وانتفاعهم بلحوم تلك الهدايا ...

وتولهم : في دفع اثمان الهدي انفسه
يجوز دفع ثمن الذبائح نقداً للفقراء المسلمين
والمساكين بمكة المكرمة والبقاع المقدسة
وفي سبيل الله عموماً : في هذا الاطلاق
نظر بل كل هدى أو طعام يتعلق بحرم أو
حرام كجزاء صيد وما وجب لترك واجب
أو وجب لفوات أو بفعل محظور في الحرم
وهدى تمتع وقران ومنذور ونحوها فهو
لمساكين الحرم .. أما الهدي فلقوله تعالى
ثم محلها الى البيت العتيق وأما جزء
الصيد فلقوله تعالى : هديا بالغ الكعبة وأما
ما وجب لترك واجب أو فوات الحج فلانه
هدى وجب لترك نسك أشبه دم القران
والاطعام في معنى الهدي قال ابن عباس
الهدي والاطعام بمكة ولانه نسك ينفعهم
كالهدي .. ويعز علينا أن الاخ مولى
قاسم وزير التعليم الاصولي والشؤون الدينية
بالجزائر المعروف - بعلمه وفضله وغيرته
الدينية يصادق على مثل هذه الفتوى
ويعبرها فتوى شرعية ويوصي بالعمل بها
وهي محض رأي مجرد مخالفة للكتاب
والسنة واجماع الامة والله الموفق الهادي
الى سواء السبيل - وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم ...

عبد الله بن حميد

الرئيس العام للإشراف الديني
على المساجد الحرام
وعضو المجلس التأسيسي
لرابطة العالم الاسلامي

KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



- | | |
|---------|---------|
| البحرين | الكويت |
| العمان | البحرين |
| القطر | البحرين |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | البحرين |

الدقة في المواعيد، هذا هو شعارنا
الخدمات القوية التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يعتمدون عليها
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساع مع
ساعاتنا، وهذا هو شعارنا
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

بين جرائم العالم المتحضر

معجزة الشريعة

لازمة وانما لكون التشريعات الاسلامية
عمليا هي الحل وهي المصلحة .

ولا تقدم تصريحات المستشار الفاضل
باعتبار أن ما جاء فيها جديد على القارئ
أو على المهتمين .. وانما كونها تصدر عن
شخص ينفذ القانون في أعلى مستوياته وفي
بلد كبير هام من بلاد العالم الاسلامي ..
أن لم يكن الاكبر والاهم من ناحية الوزن
الدولي على الاقل . ان صدور هذه
التصريحات من شخص مثله جرب تطبيق
القانون الوضعي بحكم مهنته على كل
المستويات وفي جميع المجالات القضائية
حتى وصل الى ارفع منصب قضائي
وقانوني في مصر .. أن صدورها من شخص
له علمه وتجربته ليقطع الطريق على
المراجعين الذين يتعللون « بعملية التطبيق »
ويجنون عن مهاجمة النظرية القانونية في
الدين الاسلامي لاجئين الى التذرع بعدم
امكانية التطبيق .

في هذا العدد يجد القارئ مادتين
تعالجان موضوعا واحدا هو الجريمة
والقانون .

الموضوع الاول بحث عن الجريمة في
أمريكا .. وقد وصفته « المجتمع » في
العدد الماضي بأنه استعراض لواقعا في
الغد ان استمر هذا الانسياق الاعمى خلف
التيار الاجتماعي الغربي .. وهو واقع
مخيف حقا .. لم تفلح امكانات الامن
الهائلة والمتطورة في الغرب في معالجته ..
ولم يفد علم الجريمة المتقدم في ايجاد
مخرج منه .

والموضوع الثاني تصريحات لرئيس
محكمة النقض المصرية (وهي أعلى سلطة
قضائية في مصر) ورئيس لجنة تطوير
التشريعات في نفس الوقت .. يطالب فيه
بضرورة تطبيق التشريعات الاسلامية في
مجال الجنايات .. وهو لم يتحدث عن
هذه الضرورة باعتبارها ضرورة دينية

في مصر :

الاتجاه نحو تعديل التشريعات لتوافق الشريعة الإسلامية

علم الجاني انه لن توقع عليه عقوبة القصاص .

وفي الشريعة الإسلامية جرائم الزنا وشرب الخمر وقطع الطريق والقذف .

سب المتزوجات . والردة - وهي من يرتد عن دين الاسلام - عقوبات رادعة فالقذف وعقوبته ٨٠ جلدة .. وجرائم قطع الطريق وهي ما تسمى - الحرابة - ومعناها الاستيلاء على مال الغير بالاكراه واستعمال السلاح وهي في القانون الوضعي السرقة بالاكراه واستعمال السلاح وهي في القانون الوضعي « السرقة بالاكراه » وتشديد العقوبة واجب في هذه الجرائم .

ولكن هناك حالات تجعل الشخص مضطرا لارتكاب جريمة .. والامثلة عليها كثيرة في القانون الوضعي ونسبها حالات الضرورة ولا عقاب لمن يرتكبها فاذا كان السارق محتاجا ولا مسكن له فلا يطبق عليه - الحد - وهو قطع اليد .

وكان يحدث في السعودية عدوان بالغ على الحجاج .. فكانت الحكومة المصرية ترسل فرقة من الجيش المصري لمصاحبة الحجاج ، وعندما بدأت المملكة العربية السعودية تطبيق - الحدود - اي العقوبات - استقر الامن في البلاد بحيث يترك أصحاب المحلات التجارية بضائعهم وقت اذان الصلاة دون خوف من وقوع اية سرقة فاذا حدثت جريمة سرقة غالبا ما يكون مرتكبها غريبا عن البلد .

وقال : ان توقيع - الحد - او العقوبة له شروط وسيدنا عمر كان يوقف توقيع العقوبة ايام المجاعات .. وحدث ان احضروا له بعض الصبية بتهمة السرقة كانوا عمالا عند أحد ارباب الاعمال .. وكان رب العمل يعطيهم مالا ضئيلا وهنا لم يوقع سيدنا عمر العقوبة لان السارق ليس لديه مال كاف .

ولذلك جعلت الشريعة عقوبة اسمها التعزير تبدأ باللوم .. حتى عقوبة الاعدام وهي عقوبات يقدرها ولي الامر من وقت لآخر فمن يختلس مثلا يعاقب بالاعدام .

يري المستشار جمال المرصفاوي رئيس محكمة النقض ورئيس لجنة تعداد التشريعات انه آن الاوان لتعديل التشريعات والتنسيق بينها وبين أحكام الشريعة الإسلامية وقال : يجب تشديد العقوبة على انتشار الجرائم وقطع يد السارق ، ورجم الزاني وجلد شارب الخمر ومن يتكلم بسوء في حق امرأة متزوجة . وهذه هي جرائم الحدود - أي التي لها عقوبة محددة ، لا يقبل العفو عنها ، لانها حق الله .

وطالب رئيس النقض بتطبيق عقوبة الجلد على التاجر الذي يبيع بأكثر من تسعيرة للقضاء على هذه الظاهرة . لان لمطبق الان ان التاجر يدفع غرامة آلاف لجنيهاً ويفرضها على الزبائن فلا يضر شيئا .

وتحدث جمال المرصفاوي عن كيفية التنسيق بين قوانين وأحكام الشريعة الإسلامية وبين القوانين المعمول بها ، قال : ان القوانين الغربية تطبق في بلدنا منذ افتتاح المحاكم المختلطة عام ١٨٧٥ قد عرضت القوانين الاهلية على مفتي ديار المصرية للتصديق عليها فرفض .. خالفها أحكام الشريعة الإسلامية ورغم لك ظلت القوانين الاهلية المأخوذة عن دول الاجنبية معمولا بها .. والجرائم تنتشر وخصوصا في البلاد الاجنبية لان عقوبات التي في القوانين لم تمنع الجريمة . لكن أحكام الشريعة الإسلامية فيها ردع تقطع يد السارق بشرط ان يرتكب جريمة وهو بالغ عاقل غير محتاج ولا ضطر .. وأن يأخذ المال المنقول خفية يكون المال له قيمة معينة وموضوع في رز اذا توافرت هذه الشروط تقطع يد سارق - وفي السعودية خلال ٢٤ سنة بت حالات قطع اليد للسرقة ١٦ حالة ط .. وفي صدر الاسلام خلال قرنين ، الزمن لم تزد حالات قطع اليد عن ست الات . واستطرد رئيس النقض قائلا .. بعض الدول التي ألغت عقوبة الاعدام عادت اليها لان الجرائم كثرت بعد ان

ما هو التنظيم الكتائبي

دراسة عن حجمه.. وأهدافه

الطائفة اليهودية ندم «الكتائب» في العضوية والانتخابات

نساء الكتائب يشتركن في التدريب

الحلقة
الآخيرة

اصدقاء الكتائب وهم الذين يصوتون الى جانبهم في الانتخابات العامة فقد يبلغ عددهم عشرة أضعاف عدد الاعضاء العاملين ولا تشملهم الأرقام .

وكون الحزب تنظيماً قومياً لبنانياً يجعل من عدد أعضائه يميل الى التقلب وفقاً لحدوث الأزمات السياسية المحلية أو في أثناء الانتخابات العامة أي عندما يواجه النظام السياسي تحدياً أو تهديداً أو تغييراً عدد الاعضاء العاملين والمؤيدين (٣٠)

١٩٣٦ - ١٩٧٠

السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٣٦	٣٠٠	١٩٥٤	٢٦ر٠٠٠
١٩٣٧	٨ر٠٠٠	١٩٥٥	٢٨ر٦٠٠
١٩٣٨	٢١ر٠٠٠	١٩٥٦	٢٦ر٥٠٠
١٩٣٩	٢٢ر٠٠٠	١٩٥٧	٣٦ر٥٠٠
١٩٤٠	٢٢ر٠٠٠	١٩٥٨	٤٢ر٢٠٠
١٩٤١	٢٤ر٠٠٠	١٩٥٩	٦٢ر٠٠٠
١٩٤٢	٣٥ر٠٠٠	١٩٦٠	٤٣ر٣٠٠
١٩٤٣	٢٨ر٠٠٠	١٩٦١	٤٢ر٠٠٠
١٩٤٤	٣٩ر٠٠٠	١٩٦٢	٣٨ر٣٠٠
١٩٤٥	٢٩ر٠٠٠	١٩٦٣	٣٦ر٠٠٠
١٩٤٦	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٤	٣٦ر٠٠٠
١٩٤٧	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٥	٣٨ر٣٢٠
١٩٤٨	٤٠ر٠٠٠	١٩٦٦	٥٥ر٦٠٠
١٩٤٩	٣٨ر٥٠٠	١٩٦٧	١٣ر٥٠٠
١٩٥٠	٣٥ر٠٠٠	١٩٦٨	١٤ر٢٠٠
١٩٥١	٢٩ر٠٠٠	١٩٦٩	١٥ر٦٢٠
١٩٥٢	٢٣ر٥٠٠	١٩٧٠	٧٠ر٠٠٠
١٩٥٣	٢٦ر٠٠٠		(تقريبي)

توجد بين الاعضاء العاملين جماعة من الاعضاء النشطين الذين يحضرون الاجتماعات الحزبية بانتظام ويدفعون الالتزام المالي الشهري بانتظام ويشاركون مشاركة نشطة في حياة الحزب عموماً . وفي الأحوال العادية تؤلف هذه الجماعة ٣٠ - ٣٥٪ من الاعضاء العاملين ، إلا أن هذا الرقم يرتفع ارتفاعاً دراماتيكياً في أوقات الشدة في البلاد أو حتى وقت الانتخابات (٢٧) .

ويرى أنطليس أن دافع المتقدم بطلب العضوية أساسه أربعة عوامل : أولاً ، أحد أقربائه عضو رسمي في الحزب أو متحمس له . ثانياً ، تطلعات اجتماعية بحيث يمكن تحقيق مركز اجتماعي . ثالثاً ، طموحات سياسية . رابعاً ، طرح الحزب نفسه مدافعاً أو حامياً لاستقلال لبنان (٢٨) .

أما محاولة تحديد عدد أعضاء الحزب فتواجه مشاكل ثلاث : ١ - المشكلة الإحصائية حيث لا توجد أرقام مبوبة علمياً عن الفترة ما قبل العام ١٩٤٨ . أما الأرقام المتعلقة بجميع الفترات فهي مجرد أرقام تقريبية مستمدة من التصريحات العامة وكتيبات الحزب والمقابلات الشخصية . ٢ - وحينما توجد الأرقام تكون مضخمة جداً « لأسباب بيئية » . ٣ - يتردد موظفو الحزب للغاية في فتح ملفات العضوية سواء للمراجعة الخاصة أو العامة . ولا بد من الملاحظة أيضاً أن الأرقام التالية حول عدد الاعضاء تشمل العاملين والمؤيدين . أما



نصليبي في لبنان

.. وتركيبه الإداري

القدرة الجسدية مقياس أساسي للمعضوية .

ومخيمات الصفي .

في جبل لبنان في آذار ١٩٤٥ فقد لقي مرشحه (الياس ربابي) تأييدا ضئيلا . وهذا ما يفسر ما حققته الكتائب في الانتخابات العامة في العام ١٩٤٧ . ومع جلاء القوات الفرنسية نهائيا عن لبنان في العام ١٩٤٦ انخفضت شعبية الكتائب ، الا ان الصورة ما لبثت ان تغيرت نوعا ما مع تدخل الحزب مباشرة في انقلاب العام ١٩٥٢ الذي ختم النشاط السياسي لبشارة الخوري ، رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك . وبعدها شارك الحزب في انتخابات العام ١٩٥٣ التي شهد بعدها ازديادا تدريجيا في عدد الاعضاء الا ان نقطة التحول الحاسمة حصلت في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨ . وبعد ذلك تثبت الحزب في النظام السياسي اللبناني وازدياد قوة .

ان العلامة واضحة جدا بين نمو الحزب والازمات . فعندما يبدو أن النظام السياسي مهدد يتلقى الحزب مزيدا من طلبات الانتساب الجديدة . ومع انخفاض الازمات وحدثها تدريجيا ينسحب الاعضاء ببساطة وبشكل غير رسمي تماما من صفوف الحزب . ان نسبة الاعضاء الذين يبقون طويلا في الحزب هي ٢٤٪ .

معدل الخروج من الحزب (٣٣)

لقد ارتفع عدد الاعضاء ارتفاعا دراماتيكيا في العام ١٩٣٨ اثر « معبودية الدم » في تشرين الثاني ١٩٣٧ حيث جرى اصطدام مع الشرطة الفرنسية جرح فيه رئيس الحزب بطرس الجميل . كما وأن الرقم ٢١.٠٠٠ يعكس ادخال نوع جديد من الاعضاء هم المؤيدون . أما ارتفاع عدد الاعضاء في العام ١٩٤٢ فيفسره قبول النساء أعضاء رسميين في الحزب . ومع أن هذا الاجراء يمكن نسبته لاعتبارات اجتماعية المساواة الا ان الدافع الاكبر هو الدافع الديمغرافي فقد وجدت الكتائب من الصعب للغاية بسبب توجهها الايديولوجي وبرنامجه ، خاصة بعد بروز الشعور القومي العربي ، حشد الاعضاء في صفوف المسلمين الذين هم نصف السكان على الاقل . وهكذا انحصرت العضوية بالنصف المسيحي الاخر من السكان الذي كان بدوره منقسما بالتساوي تقريبا بين الرجال والنساء (٣١) .

وتشكل النساء حاليا عنصرا مهما في تطور الحزب حيث أن مصلحة النساء تحشد الاعضاء وتشرف عليهم ، ويشتركون في التدريب شبه العسكري وفي مخيمات العمل الصفي . وتشكل النساء نحو ١٠٪ من مجموع الاعضاء العاملين موزعات على المحافظات الخمس (٣٢) .

ومع تحقيق الاستقلال في العام ١٩٤٣ بدأ أن أحد مقومات الكتائب قد زال وانعكس هذا بالتالي على أعضاء الحزب الذي على الرغم من مشاركته في الانتخابات الفرعية

عدد السنوات في الحزب	١-٥	٦-١٠	١١-١٥	١٦-٢٠	٢١-٢٥
النسبة المئوية من مجموع الاعضاء	٧٦	٨	٦	٦	٤

التظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

ان هذه النسب تبين أن الحزب يبقى شابا والتأكيد على عنصر الشباب هو عودة الى اصول الحزب العسكرية والرياضية . وأن نصف الاعضاء تقريبا (٤١٪) دون الخامسة والعشرين . وقد ركز جوزيف سعادة على عنصر الشباب ولاحظ أن أفضل مكان لحشدهم هو المدارس والجامعات (٣٤) .

التوزيع السني للاعضاء (٣٥)

السن

١٤٠ — ٢١٢٠ — ٢٦٢٥ — ٤٦٤٥ — ٦٠٦٠ —

النسبة المئوية

الاعضاء

العاملين

١٥ ٢٦ ٥٠ ١٨ ١

ان كوادرات الصف الثاني في الحزب والذين تتراوح اعمارهم بين ٢٦ — ٤٥ سنة سعدوا من واحدة أو أكثر من منظمات الشباب التابعة للحزب ومصالحة . أما الاقلية الصغيرة في الحزب من حيث السن (٤٥ عاما أو يزيد والتي تشكل ٩٪ من أعضاء الحزب) فهي أعجز عن أن تستجيب للمطالب السياسية والاجتماعية والجسدية في الحزب . وهم عادة جماعة لم تستطع تحقيق تطلعاتها الذاتية التي كانت من دوافعهم لدخول الحزب منذ البداية . وبينما قد ينسحب الاعضاء الأكبر سنا من صفوف الحزب إلا أنه ميبقون مؤيديين أشداء لقضايا الحزب ويتبرعون له بمبالغ كبيرة من المال (٣٦)

ومن حيث التوزيع الاقليمي للاعضاء فان ٥٠٪ منه متركزة في محافظة جبل لبنان وعشرون بالمئة (٢٠٪) المتبقون فموزعين في بقية المحافظات . وفي السنوات الأخيرة من الستينات مارس الحزب جهدا مركزيا لحشد الاعضاء في المناطق الريفية في الجنوب والبقاع . وقد ذكر تقرير الامين العام في العام ١٩٦٨ أن عدد الطلبات التي وردت للانتساب من الجنوب والبقاع معا بلغ عدد الطلبات التي وردت من جبل لبنان ، وفسر الامين العام للحزب هذه الظاهرة بأنها اتجاه نحو الحزب بهدف التخلص من التقليد الاقطاعي (٣٧) .

وكون الحزب في معظمه من الطبقة المتوسطة فإنه لم ينجح دوما في استقطاب الاعضاء من أبناء الطبقات الشعبية . لقد تلقى الحزب في أعقاب أحداث العام ١٩٥٨



دفعاً هائلاً من الاعضاء الجدد من الجنوب
الا ان هؤلاء ما لبثوا ، بعد سنتين ان
أخرجوا من الحزب أو طهروا بسبب عدم
الالتقاء الذي اتضح تدريجياً . ففي العام
١٩٦٠ وزع الحزب بطاقات هوية جديدة
ترب على كل عضو حملها . وبعدم اصدار
بطاقات هوية لأولئك الاعضاء الذين لم يعد
يرغب الحزب بهم حقق الحزب « تطهير »
نحو ١٥٠٠٠ عضو « غير مرغوب
فيه » (٣٨) .

يعكس انتشار الحزب الاقليمي بشكل
بارز الصفة الطائفية له . فهو يتركز في
مناطق مسيحية سواها الاظم من الموارنة
ويقول كريم بقرادوني ان الموقف القومي
اللبناني الكتائبي هو الذي يفسر كـون
الغالبية السائدة في عضويته من المسيحيين
« الحقيقة ان فكرة الامة اللبنانية تطابقت في
العام ١٩٣٦ ولا زالت مع تطلعات الطائفة
المسيحية . ويمكن القول عموماً ان
المسيحيين لبنانيين أكثر منهم عرباً بينما
المسلمون عرب أكثر منهم لبنانيين . وهكذا
كان طبيعياً ان تجد الطائفة المسيحية
التعبير السياسي عنها في حزب الكتائب (٣٩)
ولقد تعاطفت الطائفة اليهودية ٦٠٠٠
في لبنان مع الكتائب على الرغم من ان
عدداً قليلاً من أفرادها ينضمون رسمياً
للحزب (١٪) . الا انهم يصوتون بكل قوتهم
الانتخابية لمرشحي الكتائب . ويوجد في
دائرة بيروت الانتخابية الاولى حيث يخوض
الحزب معركته الانتخابية ٤٣٢٩ صوتاً
يهودياً معظمهم انتخب قائمة الكتائب في
انتخابات العام ١٩٦٨ (٤٠) .

أما الارمن فله جماعاتهم السياسية
الخاصة بهم والتي ترعى مصالح جماعتها
من الارمن . الا ان أكبر الاحزاب الارمنية
(الطشناق) يتحالف في الانتخابات مع
الكتائب .

التوزيع الطائفي للكتائب (٤١) .	
الطائفة	النسبة المئوية من الاعضاء
الموارنة	٨٠
الطوائف المسيحية الاخرى	١٠
الشيعة	٦
اليهود	* ٢
الدروز	١
السنة	١
المجموع	٪ ١٠٠

الوضع الطبقي

ينتمي معظم الكتائبين الى القطاعات
التالية : ١ - الطلاب ٢ - صغار ملاكي
الاراضي ٣ - الموظفون المدنيون والعاملون
في الدرجة المتوسطة في ادارة الدولة
٤ - المحامون ٥ - المهنيون . ذلك وفقاً
لمعلومات تعود الى العام ١٩٥٤ .
وفي السنوات الاخيرة وصل الحزب الى
الطبقة العاملة والعمال الزراعيين (٤٢)
وكشف مسح حزبي أجرى في العام ١٩٦٥
ان أكثر من ٤٠٪ من الاعضاء هم عمال
وعمال زراعيون (٤٣) .
الا ان الحزب يبقى تحت سيطرة
البرجوازية . ويتضح ذلك من التوزيع
المهني لاعضاء المكتب السياسي .

التوزيع المهني لاعضاء المكتب السياسي ١٩٧٠ (٤٤) .

المهنة	العدد	النسبة المئوية
محامون	١٠	٤٧٦
رجال أعمال	٤	١٩٠
صحافيون	٣	١٤٢
اقتصاديون	١	٤٨
صيادلة	١	٤٨
اطباء	١	٤٨
مربون (حملة دكتوراه)	١	٤٨
المجموع	٢١	٪ ١٠٠

وقد وصف أنطليس الكتائبي وصفاً جيداً
بقوله : « رجل بلغ الرابعة والعشرين من
عمره ، وماروني قضى في الحزب ١ - ٥
سنوات ويعيش في جبل لبنان واتم الدراسة
الثانوية ومن أصل هو الطبقة المتوسطة
الدنيا ، ويبقى هادئاً سياسياً الا في اثناء
الازمات الوطنية أو الانتخابات النيابية .
ويساوي بين الكتائب ولبنان ويقدم الشيخ
بيكار (الجميل ، رئيس الحزب) » (٤٥)
وعدد أنطليس مشاكل حشد الاعضاء
وأبرزها العجز النسبي عن اثارة الاهتمام
العام في اثناء فترات الاستقرار السياسي
(٤٦) وهذه نقطة مهمة اذا ما ذكرنا كيفية
نمو الكتائب على الازمات في تاريخ تطورها

البقية ص ٣١

اضواء جديدة على لعبة الي



الساحة العالمية



نشهد اليوم على مستوى العالم تطورات سريعة ، وتفورات نوعية وكمية في العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية ، او الشيوعية والراسمالية ، وعلى كل المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية ، وحتى الايدولوجية ، وليس هذا بمستغرب ما دامت القاعدة التي ينطلق منها المعسكران هي المادية والمنفعة (البراغمية) ..

اكثر من هذا ، ان الكتلة المذهبية الواحدة تنشق على نفسها وتضطرع وفق مقاييس مادية منفعية صرفة ، بعيدا عن بدايات (المذهب) وخطوط الاستراتيجية العريضة ومستلزماتها ، الامر الذي يدفع بعضها احيانا الى ان تسعى للتقارب من خصمها في المذهب ، فتعقد معه الاتفاقات السياسية والاقتصادية ، وترسم الخرائط الاستراتيجية ، وتعزل - مجاملة منها - من بعض مواقفها العقائدية من اجل ان تكسب سلاحا اقوى ضد خصمها ذلك الذي تربطها به العقيدة المشتركة ، بل انها تذهب احيانا الى حد اتهامه بالتزييف والتزوير والخيانة والتحريفية من اجل ان تبرر موقفها (المناقض) ذاك ، وتعطي لنفسها (صك) الشرعية ساجدة اياه من خصومها الذين ينتمون الى العقيدة ذاتها .. وهذا يذكرنا بما كانت تفعله المؤسسات الكنسية المتناحرة في العصور الوسطى .

ان انقسام العالم الراسمالي الى كتلتيه الكبيرتين : الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، والصراع الخفي والمعلن القائم بينهما ، والذي كنا نحن ضحيته طيلة الفترة التي أعقبت سقوط الجدار العثماني ، وبخاصة في أعقاب قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ .. ثم انقسام دول أوروبا الغربية نفسها ، وتضارب سياساتها ومواقفها ، بدأ يأخذ بالازدياد منذ ستينات هذا القرن ، وبلغ

درجة من الوضوح تتيح لقل الناس وعيا سياسيا رؤية الموقف على حقيقته ، ذلك الذي كان حتى أواخر الخمسينات خافيا على الاكثريات الجماهيرية التي كثيرا ما كانت تخدع وتضل ، وتدفع الى ان تدخل لعبة مأكرة لن تصل منها على رمية واحدة !

وكان يوازي هذا التمزق الغربي الراسمالي ، تمزق في الجهة الشرقية الشيوعية ، فهناك الاتحاد السوفيتي والصين ، وهناك البانيا ويوغسلافيا .. ليس هذا فحسب ، بل ان الاتحاد السوفيتي نفسه أخذ يشهد تصدعا خطيرا في بنيانه ، كان العهد الستاليني يغطي عليه اعلاميا وبوليسيا ، اما الجهود التالية فأخذت تغطي عليه بدخان المدافع الثقيلة وحديد الصواريخ ، وهي ترى زعامات الغرب تقصف بور سعيد وفيتنام وغيرهما بالمدافع والصواريخ ، وليست التجربة المجرية في اطارها القومي هي الاولى والاخرة ، ففي بولونيا تحركت الطبقة العمالية نفسها مطالبة بوضع اكثر عدلا !! وفي رومانيا تمارس سياسات خارجية تند في كثير من الاحيان عن القواعد السياسية للاتحاد السوفيتي الام . واما ما شهدته جيكوسلوفاكيا في منتصف العقد الماضي فقد كان شيئا عجيبا : انقلاب سلمي كامل ضد كل المؤسسات الشيوعية ، سعى الى الافادة من تجربة المجر المرة ، وكاد يصل الى هدفه في تفتيت النظام الشيوعي هناك لولا ان اوقفت المحاولة في اللحظة المناسبة ، بقوة السلاح لا بقوة الكلمة : او اقناع المنطق الايدولوجي الذي عجز في الواقع عن ان يكون النظام الامثل والمقبول من قبل تسعة من كل عشرة جيكوسلوفاكيين اعطوا رايهم بضرورة الحزب الشيوعي الواحد في البلاد (١) .

ولكن اذا كان الاتحاد السوفيتي قديرا

بقلم
عبد المهدى

مين واليسار

اتفاقات ، وتبرم معاهدات ، وتقام جسور بين العسكريين تكاد تجعلهما كتلة واحدة يضمها حلف (غربي) مقدس بمواجهة التحفز الشرقي الخطير بعدده وطاقاته ! وليست مسألة الاقرار القانوني الدولي لوضعية المانيا المنقسمة الى شرقية وغربية ، والمناقشات الدائمة حول قضية الامن الاوربي ، والاتفاقات الشاملة بين امريكا وروسيا والتي توجست بزيارة نكسون لموسكو عام ١٩٧٢ وزيارة بريزنيف لواشنطن عام ١٩٧٣ ، حيث ضمنت روسيا لامريكا تزويدها بمصادر الطاقة (النفط) وضمنت امريكا بالمقابل لحليفها ! امدادها بالحبوب ، وما حدث قبل هذا ، وبعده ، من تنسيقات سرية مشتركة بين الخليفتين ، فضحت الصين جوانب عديدة منها .. اتفاقات استهدفت شعوب العالم الثالث ، وبخاصة الاسلامية منها ، وتقاسم مناطق النفوذ الامريكي والروسي فيها ، وفق خرائط تذكرنا بما كان يفعله الحلفاء في اعقاب الحربين العالميتين ازاء الدول المغلوبة على امرها .. وليست تجربتنا باكستان الشرقية والصراع العربي الصهيوني هما الوحيدتان في هذا المجال. فقد غزت باكستان الشرقية بأيدي هندية تعودت ان تستجدي عطف امريكا ، وبأسلحة روسية سلمت للهند على عين البيت الابيض ورعايته ، من اجل تحقيق هدف مشترك في خلق حاجز تتيناه الدولتان بوجهه الصين ، وجرى الفوز تحت رقابة غير مباشرة من الاسطول السابع الامريكي الذي لم يتحرك الا بعد ان تم الفوز وسقطت راولبندي .. لكي يحمي الدولة الناشئة ! اما متطلبات حلف بغداد الاستعماري الذي تشكل باكستان احدي اعمدته فقد اهملت تماما .

واما تجربة حزيران المرة فلا اظن لعبتها المزدوجة تخفى على احد .. السلاح

على استخدام القوة ، لتفطية اية محاولة من محاولات الرفض داخل الاتحاد نفسه ، فانه ليس بقدير هلى ذلك ازاء المعسكر الصيني الذي لا يملك اية وصاية عليه باية درجة كانت .. ومن ثم كان الصراع المكشوف على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية ثم الايديولوجية التي بلغ من عنفها وتوترها ان دفعت كلا من العسكريين الى ان يكبل النقد المذهبي العنيف ، والتجريح المر للمعسكر الاخر فيتهمه بالتحريفية والبورجوازية ، ويصل الامر الى اعتماد نفس الاسلحة الدعائية التي كانت موجهة يوما ضد العالم الراسمالي ، وها هي الان تستخدم ضد رفاق العقيدة ، رغم ما يحمله ذلك من تناقض فاضح مع صميم الفكر الماركسي .

فرعاء الصين يتكرونها عبارة (الامبريالية الروسية) فيرد الروس على هؤلاء الزعماء فيتهمونهم بالبرجوازية ، هذا في الوقت الذي تدعي فيه النبوءة الماركسية انه في المجتمع الشيوعي تختفي ، وبشكل نهائي اية نزعة برجوازية رجعية في الداخل ، او امبريالية في الخارج ، لان الحركة الشيوعية نفسها هي (نقبض) للبرجوازية والامبريالية (٢) .

وخلال هذا كله تفتح ابواب (الستار الحديدي) الذي ضربه ستالين حول روسيا ، ويسمح للهواء الغربي في ان يدخل العالم الشيوعي فيجري فيه من التفريعات (الحضارية) ما لم تاذن به الماركسية .. ويخطو الزعماء الروس خطوة اخرى فيوسعون نطاق علاقاتهم مع زعامات الغرب الراسمالي الامريكي او الاوربي الغربي .. وتتبادل الزيارات فيذهب قادة موسكو الى واشنطن ولندن وباريس وبون ، ويرد زعماء هذه العواصم على الزيارة بالمثل . ويتم خلال هذا وذاك



اضواء جديدة على لمبة اليمن واليسار



الامريكي والتآمر الاستنزافي الروسي والتوجيه الصهيوني من وراء هذا وذاك .. كانت الاسباب الكبيرة وراء هزيمتنا ، أما اذا ما أردنا أن نبحث بجد عن الاسباب ! ليست هذه الشواهد سوى نماذج خمس لما تم فعلا بين العسكريين ، وما سيتم في المستقبل سيكون أخطر وأشمل بطبيعة الحال (٣) ، الامر الذي لوح لزعماء الصين بالعزلة الدولية ، وخوفهم من التطويق الروسي - الأمريكي المشترك لنشاطاتهم ومطامحهم الحيوية ، فدفعهم دفعا الى (الخطوة) التي ما كانت تخطر على بال الصيني الشيوعي يوما : وهو أن يدعى الزعيم الأمريكي الى بكين وأن يقضي هنالك (١٩٧٢) أسبوعا خطيرا يقول هو عنه (انه اسبوع غير العالَم) ولنا أن نتصور حجم القرارات التي تم الاتفاق عليها بين العسكريين ، ومساحة الخرائط التي رسمت في العاصمة التي كانت ترى في الريح الأمريكية سموما يجب أن تقفل بوجهه المنافذ والابواب .

وكانت أمريكا قبل هذا قد مارست مناورات غزلية محبة مع الصين في مسألة دخولها هيئة الأمم المتحدة ، مضحية بحليفها (الرأسمالية) تاوان ، الامر الذي أتاح للصين دخول هذه الهيئة التي كانت الى عهد قريب ترى فيها مؤسسة امبريالية تضيق في غمارها صحبات الشعوب المظلومة !!

هل أن هذه التغيرات النوعية التي تمت على حساب متطلبات الصراع المذهبي والاستراتيجي بين كتلي اليمن واليسار الدوليتين ، تصاغ بأيد مأكرة تقبّع في عواصم العالم الكبرى ، وبخاصة واشنطن وموسكو ، وتنسج - بمكر ودهاء يهودي - حبكة العلاقات الدولية بما يحقق مصلحتها في نهاية الامر ، دونما اكتراث حقيقي ليمن رأسمالي ويسار شيوعي ، ما دامت الاحصاءات الدقيقة تبين لنا أن أشد العقول فاعلية في سياسات الكتلتين ، وأهمر الخبرات في الاحزاب الشيوعية أو الديمقراطية أو العمالية أو المحافظة أو الجمهورية إنما هي يهودية صهيونية معروف بعضها ومجهول أكثرها . (٤)

وان لنا أن نستنتج في هذا المجال كتابا ذا خطورة بالغة الفه الاميرال (وليام غاي كار) بعنوان يدل بوضوح على مضامينه : (أحجار على رقعة الشطرنج) .. ألا أننا يجب أن نضع في الحسبان حقيقة ان المبالغة في تصوير الخطر اليهودي ، وتوسيع ادواره في أصداء

العالم ، وتضخيم حجمه الى حد الاساطير ، أمور ليست من العلمية والجد في شيء ، وهي تقودنا ، كما قادت ولا رب وليام غاي كار وكل الذين كتبوا عن الصهيونية ، الى (اسرائيليات) من نوع جديد تعتمد التهويل والمبالغة والتضخيم ، دون أن يكون لها رصيد كاف من الحقيقة .. وهذا ولا رب سلاح نفسي رهيب يمكن - اذا لم نلتفت اليه - أن يطيح بمعنوياتنا وبداهات صمودنا النفسي في صراعنا مع الصهيونية ودولتها في اسرائيل في وقت نحن بأمس الحاجة فيه الى هذه المعنويات وتلك البداهات .

ان تصور الخطر اليهودي شبعا رهيبا يسيطر على العالم كله ، وتدعّن لكلمته عواصم الدنيا وزعاماتها ، وتقطع كل يد تمتد اليه بسوء ، وكل انسان يتوجه اليه بكلمة نقد .. خدعة مأكرة يجب ألا تمرر علينا ، فما أكثر ما طورد اليهود وقتلوا وشردوا وفضحوا وأخذت نيرانهم دون أن يحركوا يدا أو يصنعوا شيئا . و (الجماعة) التي تسعى بايمان ويقين وتخطيط ، الى أن تحقق أهدافها المشروعة في هذا العالم لن يعجزها شيء يهوديا كان أم غير يهودي (٥) .

الا أن هذا التحفظ ازاء المبالغة في تصوير الخطر اليهودي يجب ألا يدفننا الى خطأ مقابل يقوم على (التهوين) من هذا الخطر واستصغاره ، لان هذا التهوين والاستصغار يبعدنا عن الادراك الحقيقي للمسئول لابعاد الدور اليهودي في صراعنا الراهن مع اسرائيل ، ويصدانا عن أن نتخذ الموضوعية الكفيلة بمجابهة الاخطار والتحديات والسعي لتجاوزها والتغلب عليها . وكيف لنا أن نهون ونستصغر واسرائيل التي تحتضنها واشنطن وتحميها موسكو من أي هجوم يهدد سلامتها ، قائمة بين ظهرانينا ، وكيف لنا أن نهون أو نستصغر وبامكان أي باحث أن يجري احصاء علميا دقيقا على زعامات الاحزاب الرئيسية في كل من أمريكا والاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الغربية والشرقية على السواء لكي يرى نسبة اليهودية فيه . ولكن ، ومرة أخرى ، نتعلم من منطق التاريخ ان جماعة (مؤمنة) بأهدافها (ساعية) للوصول اليها لا يمكن أن يقفها شيء عن المضي الى ما تريد ، يهوديا كان أم أمريكيا أم روسيا . وأحرى بنا نحن الامة (الوسط) الذين وعدنا الله بالنصر (ان كنا مؤمنين) (٦) أن ندرك هذه البديهة والا تضيق علينا وسط تهويل واسرائيليات



الدولية اخذت تحول كالكتبان الرملية من مكان الى مكان ، فما هو اليوم يميني سيصبح غدا يساريا وما هو في الغد يساري سيتحول بعد غد الى موقع في اقصى اليمين !!

انها اشبه بلعبة فقدت قواعدها وتجاوزت الالتزامات الفنية والقانونية من اجل (الربح) وحده ، فلاعبها يغيرون مواقعهم ، والدفاع يتجاوز خط الهجوم ويتراجع المهاجمون الى خط الدفاع ، ويترك حامي الهدف شباك مرماه لكي يذهب الى خصمه فيبعده عن مكانه ويتيح للكرة ان تدخل مرماه !! وذلك هو منطق السياسة في اغلب الاحيان ، انها تتجاوز كثيرا متطلبات المذهب ، وصرامته وحديثه ، وترتضي المواقف الوسطية في عالم متغير لا يتنفس فيه الا من يداهن ، ويتقرب ، وينفتح ، وينفرج ، ويتملق ، ويسايس ، لقد غدا عالمنا مسرحا للاحتراف السياسي وليس ميدانا للصراع الفكري كما كان في يوم من الايام !!

فهل لنا نحن ان نحكم على انفسنا بالدولية والتبعية بالتزامنا بمقاييس اصطنعها غيونا ، وتلاعب بها بخفة وسرعة لا تتيح لاشد العدائين سرعة ان يلاحقها .. ؟ اما الاجدر بنا ان نعتمد مقاييسنا الاصيلية الاشد ثباتا ، ولكن الاكثر دينامية في الوقت نفسه ، في تحليل المواقف العالمية ، وتحديد مواقعنا في صراع الكتل والمذاهب والسياسات ؟

ان القرآن الكريم يخاطبنا بوضوح (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .. ويا له من منطق ، تتوازن فيه بمقاييس الهي لا يخطيء ، قوى الثبات والتطور ، والسكون والحركة ، والاستاتيكية والديناميكية .

ان الموقف الوسط ليس موقعا جغرافيا ، ولكنه استراتيجية مذهبية لا تميل ، الى يمين ولا الى يسار ، صارمة لا تلعب السياسات بمقدراتها ، ثابتة لا تزعرها اعاصير التاريخ .

والشهادة على الناس ، هي عمل حركي جهادي مستمر ، لن يقف او يتعثر .. انه (ثورة دائمة) تلتزم مسؤوليتها ازاء البشرية جميعا ، فتشهد عليها ، لا بمفهوم الرؤية السلبية ، ولكن بالفعل الايجابي والتغيير الدائم والاقبال المستمر على كل وضع او حالة او صيغة لا يرتضيها الرسول (الشاهد) الذي بعثه الله للناس جميعا .

(القرن العشرين) .. ولا داعي بعد هذا لاقتباس شواهد من الكتاب المذكور ، وباستطاعة اي قارئ الرجوع اليه والاطلاع مباشرة على ابعاد المسألة ووقائعها .

ان الذي نريده من هذا العرض الموجز للمتغيرات الدولية بين الكتل المتصارعة ، هو ان نبين كيف ان مسألة (اليمين واليسار) قد تفتتت على المستوى الدولي ، في النطاق العسكري والسياسي والاستراتيجي والاقتصادي على الاقل .. . واما الايديولوجي فسيجيء حتما ، وقد بدأت بوادره تظهر في مواقف روسيا من تيارات الحضارة الغربية ، وفي عودتها المتدرجة الى مسألة (الازعاج الذاتي) (٧) في الانتاج ، وفي تخليها في سياسة التوتر والعزلة والانفلاق التي سادت العقود الماضية .

بل انه في بعض دولات الاتحاد السوفيتي ازداد هذا التغير المذهبي حدة ، ليس على مستوى السلطة فحسب ، بل على مستوى الجماهير الساحقة ، وكاد يجعل دولة كجيكوسلوفاكيا تفلت من اطار الشيوعية الروسية وترتمي - ثانية - في احضان الغرب بارادة كاملة لتسعة من كل عشرة من بينها !!

وليس هذا التغير (المتكامل) سوى بديهة من بدايات العلاقات الحضارية ووحدتها العضوية ، اذ لا يمكن ان يطرا تغيير كمي او نوعي في جانب من جوانب حضارة ما ، الا شهدت الجوانب الاخرى تغيرات موازية بنفس الحجم .. فهذا الارتباط الحضاري العضوي ، مضافا اليه بدايات النفس البشرية ومتطلباتها الاساسية التي اغفلتها الماركسية خلال مرحلة التطبيق ، ثم ما لبثت ان اصطدمت بها اصطداما مريعا ، هي التي تجعلنا نخمن ما سيكون عليه الاتحاد السوفيتي او غيره في الدول الشيوعية بعد عشرين او ثلاثين عاما .

والصين لم يكن احد يتصور امكان لقاءها بأمريكا ، وهي التي لم يعض على ثورتها الثقافية اكثر من ثمانية اعوام ، بدأت هي الاخرى تفتح الابواب .. ثم اذا بنا نستمع الى عبارات (امبريالية روسية) و (برجوازية صينية) وليس بمستبعد ان نستمع في يوم قريب او بعيد عبارة (الرأسمالية الروسية) و (الطبقة الصينية) !

ان هندسة عالم ما بين الحريين ، والعقد الذي اعقب ثابتهما ، قد تغيرت تغييرا جذريا ، و (مواقع) السياسات

اضواء جديدة

على لعبة اليمين واليسار



تصريحا لرئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الايطالي (مايروفري) تحت عنوان (بقاء اسرائيل على قيد الحياة أمر ضروري جدا لايطاليا) : « أعلن الأمين العام للحزب الاشتراكي .. في خطاب انتخابي ان بقاء اسرائيل على قيد الحياة هو أمر جوهري لسياسة ايطاليا الخارجية ، فاسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط .. »

وفي عدد ٢٦ حزيران - ١٩٧١ - نشرت (الجوش كرونكيل اللندنية) على صفحتها الاولى خبرا عن عدد النواب اليهود في البرلمان البريطاني الجديد بعد انتخابات الثامن عشر من حزيران قالت فيه « ان تسعة وثلاثين يهوديا ويهودية ينتمي ثمانية منهم الى حزب المحافظين وواحد وثلاثون الى حزب العمال (!!) قد انتخبوا اعضاء في الاسبوع الماضي ، وان هذا العدد ينقص من الرقم القياسي للاعضاء اليهود في البرلمان السابق بعضو واحد » .

ودعت جريدة (الصوت اليهودي) البريطانية قراءها في عددها الذي صدر قبل الانتخابات بستة ايام الى التصويت لحزب العمال الاشتراكي ، ونشرت عن ذلك افتتاحية في صدر صفحتها الاولى ، اختارت لها عنوان (لماذا نصوت للعمال ؟) ختمتها بهذا النداء (صوتوا للحزب الذي يعمل من أجل السلام العالي .. صوتوا لحزب العمال) !! (انظر مجلة الشهاب - الاعداد ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ السنة الرابعة) .

(٥) ولقد جاءت حرب رمضان (تشرين) بعد كتابة هذا البحث - لكي تقدم دليلا تاريخيا على ما يستطيع أن ينجزه (التحدي الايماني) ضد اليهودية العالمية شرط أن يظل محافظا على توتره وبعده العقيدى .

(٦) انظر الهامش السابق .

(٧) انظر كتاب (مقال في العدل الاجتماعي) للمؤلف : الفصل الاول .

من الادلة والشواهد .. وليست سياسة (الانفراج) التي دفعت المسكرين الامريكي والسوفيتي الى التسابق لوقف الحرب وتصفية القضية الفلسطينية تصفية سلمية نهائية .. وليست موافقة روسيا على تهجير يهودها الى اسرائيل استرضاء للكونفرس الامريكي ودفعه الى تأييد منح روسيا الاولوية في العلاقات التجارية .. سوى مثلين فحسب ضمن عشرات الامثلة ، بل مئاتها .

(٤) وأبرز ما يبدو هذا الفكر اليهودي في الانتقال ، عبر اللحظات المناسبة لدعم وانجاح وركوب الجبهة الاكثر ضمانا لاهدافهم وما دام (اليسار) هو الفرس السباق في المعاد الأخير ، فليكن الرهان عليه .. ونقرأ - على سبيل المثال - في الصفحة العاشرة في عدد مجلة (الجوش اوبزرفر) اليهودية الاسبوعية التي تصدر في لندن (اذار ١٩٧٠) ، نقرأ حديث المجلة عن انتصار الحزب الاشتراكي النمساوي في الانتخابات العامة ، وتسلم رئيسه اليهودي الدكتور كريسكي منصب رئيس الوزراء ، حيث تقول تحت عنوان (رئيس وزراء النمسا اليهودي) « انتصار الحزب الاشتراكي في الانتخابات النمساوية يوم الاحد الماضي (الاول من اذار) هو أمر جدير باللاحظة (!!) اذا أخذنا في الاعتبار شيئين : هذه هي المرة الاولى التي توجد فيها حكومة اشتراكية منتخبة في النمسا ، وستكون هذه هي المرة الاولى التي يحتل فيها يهودي أعلى منصب في البلاد ، فالدكتور برونوكريسكي ، الذي منح لقب المستشار الجديد ، هو يهودي سيجن مرتين » . وتشير المجلة كذلك الى أن والد الدكتور كريسكي (الاشتراكي) كان (مديرا فنيا لاحد المصانع) !!

وفي عدد الخامس من حزيران - ١٩٧٠ - نشرت مجلة (اسرائيل اليوم) اليهودية

(١) أوردت صحيفة الحزب الشيوعي الجيكوسلوفاكي أنها « سألت قراءها عن الغاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة ، أو ابقائه ، وكان ذلك في شهر حزيران ١٩٦٨ ، وذكرت ان تسعة من كل عشرة من القراء طالب بالافاء ، وواحد فقط من كل عشرة طالب بابقاء احتكار السلطة للحزب الشيوعي » . (عن د. محمد البهي : تهاوت الفكر المادي والتاريخي ، ص ٢٢ هامش ١) .

(٢) يروي أحد الباكستانيين (صديق الحسن الكيلاني) الحادثة التالية التي أوردتها مجلة الشهاب ، العدد التاسع ، السنة الرابعة (كنت آنجول في مطار لاهور بانتظار قدوم ثلاثة ضيوف من فيتنام . وعندما نزلوا على أرض المطار استقبلهم الاشتراكيون ، وفي وقت الاستقبال جرى نقاش بينهم ، وبدأوا يقولون : أنت رجعي ، أنت عميل للاستعمار !! وسألت نفسي : من العميل منهم ؟ كلهم اشتراكيون ! وسألت أحدهم : ما هذا ؟ فقال : الصينيون استعماريون قتلوا الشعب المسلم ! وقال آخر ان الروس استعماريون وانتهازيون !) ولا بأس ان نشر هنا الى ملحوظة جانبية قد تلقي ضوءا على الموضوع ! تلك ان عددا كبيرا من زعماء الاشتراكية في باكستان ، كما يؤكد الراوي المذكور ، من مالكي الاقطاعات الواسعة والمزارع الفنية ومن لهم أرصدهم في المصارف الكبيرة .. او على الاقل يتمتعون لباة من كبار المولود والاقطاعيين .. فهل يستطيع التفسير المادي أن يبين لنا كيف ينبت الاشتراكيون في أرض برجوازية مما يعكس المقولة الماركسية تماما ؟

(٣) كتبت صفحات هذا البحث الموجز في الأشهر التي سبقت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وقد أكدت الاحداث التي رافقت تلك الحرب واعتبتها ، هذا الذي ذكرناه ، واغتنه بمزيد

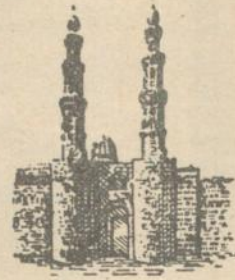
التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

بقية ص ٢٥

- ٢٥ - المصدر ذاته ، ص ١٨٤
- ١٨٦ -
- ٢٦ - النظام العام ، المادتان ٣ و ٥ .
- ٢٧ - المصدر ذاته ، ص ١٩٧
- ٢٨ - المصدر ذاته ص ١٩٨ .
- ٢٩ - المصدر ذاته ، ص ١٩٨ - ١٩٩ .
- ٣٠ - انطليس ، المصدر ذاته ، ص ٢٠٠ .
- ٣١ - بقرادوني ، كريم بنية الكتائبي (بالفرنسية) (بيروت ، ١٩٦٧/٩/٢٧ ، وهم رسالة جامعية غير منشورة) ، ص ٥٣ .
- ٣٢ - تقرير الامين العام ، (شتوره ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨) .
- ٣٣ - تقرير الامين العام ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨
- (بيروت) ١٩٦٨/٢/١ ، ص ٤١ .
- ٣٤ - تقرير الامين العام ، (شتوره ، المؤتمر العام السابع ، ١٩٦٨/٩/٢٠) .
- ٣٥ - تقرير الامين العام ، ١٩٦٢ .
- ٣٦ - المصدر ذاته ، ص ٢٠٨
- ٢٠٩ -
- ٣٧ - تقرير الامين العام ، (شتوره ، المؤتمر العام الحادي عشر ، ١٩٦٨/٩/٢٠)
- ٣٨ - المصدر ذاته ، حاشية رقم ٢٦ ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ وذلك نقلا عن سمير اسحق ، النائب الكتائبي السابق في مقابلة مع انطليس في بيروت بتاريخ ١٩٦٨/١١/٦ .
- ٣٩ - بقرادوني ، المصدر ذاته ، ص ١٣٧
- ٤٠ - المصدر ذاته ص ٢١٦
- * ذكر انطليس في مكان اخر ان نسبة اليهود ١/٠ .
- ٤١ - انطليس ، المصدر ذاته ، ص ٢١٢
- ٤٢ - المصدر ذاته ، ص ٢١٧ .
- ٤٣ - العمل (عدد خاص) ، ١٩٦٨/١١/٢٨
- ٢٧ -
- ٤٤ - انطليس ، المصدر ذاته ، ص ٢٣١ .
- ٤٥ - انطليس المصدر ذاته ، ص ٢١٨ .
- ٤٦ - المصدر ذاته ، ص ٢١٩ .

- ١ - الكتائب اللبنانية : حزب ديمقراطي اجتماعي (لا تاريخ ولا ناشر) ، ص ٦ - ١٠ . الا انه يبدو من الصفحة ١٢ أن الكتاب صدر بعد انقضاء ٢١ سنة على نشأة الكتائب اللبنانية .
- ٢ - صايغ ، انيس لبنان الطائفي (بيروت : دار الصراع الفكري ، ١٩٥٥) ، ص ١٥١ . رسالة ماجستير غير منشورة في الجامعة في بيروت سنة ١٩٥١ .
- ٤ - القانون الاساسي (بيروت ، اول ايار ١٩٣٧) ، المادة ١٨ .
- ٥ - الاوربان ، ١٩٣٦/١٢/١٦ ، نقلا عن انطليس ص ١٥٥ .
- ٦ - القانون الاساسي ، المواد ٢٤ - ٣٠ .
- ٧ - المصدر ذاته ، ص ١٦١
- ٨ - المصدر ذاته ، ص ١٦٣ .
- ٩ - النظام العام ، المادتان ١٥ - ١٦ .
- ١٠ - نظام المكتب السياسي ، المادة ٤ .
- ١١ - النظام العام ، المواد ١٨ - ٢٠ .
- ١٢ - المصدر ذاته ، ص ١٦٩
- ١٣ - المصدر ذاته ، ص ١٧٠ .
- ١٤ - النظام العام ، المادة ٤٤ .
- ١٥ - المصدر ذاته ، ص ١٧٢
- ١٦ - النظام العام ، المواد ٢٢ - ٤٢ .
- ١٧ - تقرير الامين العام ، (شتوره ، المؤتمر العام الخامس ، ١٩٦٢/٩/٢٨) .
- ١٨ - تقرير الامين العام ، (شتوره ، المؤتمر السابع ، ١٩٦٤/١٠/٤ - ٢) .
- ١٩ - ص ١٧٧ ، نقلا عن نشرة مطبوعة على الالة الكتائبة عام ١٩٦٩ .
- ٢٠ - تقرير الامين العام ، (شتوره ، المؤتمر العام السابع ، ١٩٦٨/٩/٢٥ - ٢٣)
- ٢١ - نظام القوات النظامية ، (بيروت ، ١٩٦١/١/٢٣) ، المادة ١١ نقلا عن
- ٢٢ - العمل ، ١٩٧٠/٩/٣٠ .
- ٢٣ - المصدر ذاته ، ص ١٨٢
- ٢٤ - نظام القوات ، المادة ١٤ .

الحلقة الاضيرة



تقوى

بقلم: سلمان سعيد

الحساسية المرهفة هي التقوى .. وهي مكافأة يؤتيها الله من يشاء من عباده ، حين يهتدون ويرغبون في الوصول الى رضى الله .

قلت : وبناء على هذا الكلام المتقدم فان الهداية بمعنى التوفيق والتثبيت ، والتقوى التي تقدم معناها لهما طريق لا بد للمؤمن بالله تعالى أن يسير فيه ، كما أن للرزق طريق السعى والعمل الذي لا بد لطالب الرزق أن يسير فيه حتى يرزقه الله سبحانه وتعالى .

وعلى هذا فان طريق الهداية والتقوى هو مجاهدة النفس في معرفه الله وعبادته فاذا قام العبد بذلك هداه الله واتاه تقواه . قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين » الآية .

الوسيلة الرابعة :

« الخوف من نار الله وطلب جنته »

١ - الخوف من النار :

ان الله تعالى وصف لنا النار وصفا دقيقا في آيات كثيرة وأمرنا أن نقي أنفسنا وأهلينا منها فقال : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا

الوسيلة الثالثة :

« مجاهدة النفس في معرفة الله وعبادته » قال تعالى : « والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم » الآية .

قال ابن كثير في تفسيره : « والذين اهتدوا زادهم هدى » أي والذين قصدوا الهداية وفقهم الله تعالى لها فهداهم اليها وثبتهم عليها وزادهم منها « واتاهم تقواهم » أي ألهمهم رشدهم .

وقال صديق حسن خان في تفسيره : قال الربيع : التقوى هي الخشية ، وقال السدي هي ثواب الآخرة

وقال مقاتل : هي التوفيق للعمل بها برضاه وقيل : العمل بالناسخ وترك المنسوخ ، وقيل : ترك الرخص والاخذ بالعزائم .

وقال سيد قطب في ظلال القرآن : فالذين اهتدوا بدأوا هم بالاهتداء ، فكافأهم الله بزيادة الهدى ، وكافأهم بما هو أعمق وأكمل « واتاهم تقواهم » .. والتقوى حالة في القلب تجعله أبدا واجفا من هيبة الله ، شاعرا برقابته ، خائفا من غضبه ، متطلعا الى رضاه متحرجا من أن يراه الله على هيئة أو في حالة لا يرضاها ... هذه



يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون» الآية .

وقال ابن كثير في تفسيره : عن ابن عباس
(قوا انفسكم واهليكم نارا) يقول : اعملوا
بطاعة الله واتقوا معاصي الله وامروا
اهليكم بالتذكر بنجيتكم الله من النار .
وقال مجاهد : اتقوا الله وارضوا اهليكم
بتقوى الله .

قلت : ومن عظمة هذه النار ان وقودها
الناس وانحجارة وعليها ملائكة وهم الزبانية
غلاظ على اهل النار شداد عليهم لا
يرحمونهم اذا استرحمهم . وقد وصف لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم النار بقوله
« يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها » .
وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال ، كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال :
هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين
خريفا فهو في النار الان حتى انتهى الى
قعرها « الوجبة . السقطة » وعن ابي
سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش
أملح زاد أبو كريب فيوقف بين الجنة والنار
واتفقا في باقي الحديث فيقال : يا اهل
الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون (يرفعون
رؤوسهم الى المنادي) وينظرون ويقولون
نعم هذا الموت قال ويقال يا اهل النار هل
تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون
ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به
فيذبح قال ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا
موت ويا اهل النار خلود فلا موت قال :
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون » وأشار بيده
الى الدنيا « شرح مسلم للنووي .

٢ - طلب الجنة :

كما ان الله تعالى قد وصف لنا النار
كذلك وصف لنا الجنة قال « ولمن خاف
مقام ربه جنتان . فباي ءالاء ربكما تكذبان .
ذواتا أفنان . فباي ءالاء ربكما تكذبان .
فيهما عيان تجريان . فباي ءالاء ربكما
تكذبان . فيهما من كل فاكهة زوجان . فباي
ءالاء ربكما تكذبان . متكئين على فرش
بطائنهما من استبرق وجنى الجنتين دان .
فباي ءالاء ربكما تكذبان . فيهن قاصرات

تَقْوَى اللَّهِ

العون حتى يقى نفسه وأهله من النار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه مسلم . »

قال النووي في شرح مسلم : وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك أحجاب وصل إلى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات . انتهى .

قلت : ولا يمكن تجد معرفة الله وكيفية عبادته والخوف من ناره وطلب جنته إلا بقراءة ودراسة الكتاب والسنة .

الخلاصة

تبين لنا مما سبق بعون الله وتوفيقه حقيقة وهى : أن تقوى الله تعالى غاية عظيمة فيها خير الدنيا والآخرة ، فينبغى أن تصرف لها جهود المربين ، وتبذل لها التضحيات بالاحوال والطاقت والأوقات ، لتربية جيل مؤمن صالح يتحمل أعباء الطريق .. طريق الحياة .. وصدق القرطبي إذ يقول : التقوى فيها جماع الخير كله ، وهى وصية الله في الأولين والآخرين ، وهى خير ما يستفيد به الإنسان ، كما قال : أبو الدرداء وقد قيل له : إن أصحابك يقولون الشعر وأنت ما حفظ عنك شيء ، فقال :

يريد المرء أن يؤتى مناه

ويأبى الله إلا ما أراد
يقول المرء فائدتى ومالى

وتقوى الله أفضل ما استفادا
فنسأل الله أن يجعلنا من أهل التقوى وإن يتقبل منا أيماننا ويجعله حاصه لوجهه الكريم .

بفلم : سلمان سعيد

الطرف لم يطمئن أنس قبلهم ولا جان .
فباي ءلاء ربكما تكذبان . كأنهن الياقوت
والمرجان . فباي ءلاء ربكما تكذبان . هل
جزاء الاحسان إلا الاحسان . فباي ءلاء
ربكما تكذبان .»

الى آخر سورة الرحمن وروى البخاري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » وقال أيضا : « قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله : فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » رواه مسلم ، وقال أيضا : « إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها » رواه مسلم .

وقال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : « متكئين على فرش بطائنها من استبرق » قال : عبد الله بن مسعود : هذه البطائن فكيف لو رايتهم الظواهر . ويقول ابن كثير لما ذكر الفرش وعظمتها قال بعد (فيهن) اي في انفرنس (فاصرات الطرف) اي عضيفات عن غير ازواجهن فلا يرين في الجنة أحسن من ازواجهن قاله ابن عباس وقتده وعطاء الخرساني وابن زيد .

أقول : عندما يعيش المسلم بين الترهيب من النار والترغيب في الجنة فسوف يعمل جادا على اختراق طريق المكاره طائبا من أنه العون حتى يصل الى الجنة ، والهروب من طريق الشهوات المحرمة . طالبا من الله



خطر الاشتراك في الحكم بين المسلمين وغيرهم

○ بقلم : د. السيد محمد يوسف

« باكستان »

المؤهلات والبعد عن الوظائف كحلقة مفرغة لا يدري أين طرفاها .

أفلم يحن الوقت بعد التجارب القاسية في كثير من البلاد - العربية والعجمية والاسلامية وغيرها - أن يتنبه العلماء وقادة الفكر الاسلامي الى ضرورة اعادة التفكير في جميع الملابس والظروف المكتنفة بعلاقة الجوار بين المسلمين وغيرهم في وطن واحد والنظر الى الموضوع نظرة اسلامية خالصة من غير تهيب أو أدنى تأثر من معايير الخلق المزيقة التي يلوح بها الاعداء في وجوهنا - لم نستمر نفقد الحجة الكافية لاختلاف النتائج المنطقية من الوقائع التي تقضي على ارواحنا وتحز في نفوسنا : تعصف بنا العواصف وتصيبنا النكبات كرهة بعد أخرى هنا وهناك فتجدنا ساهين لاهين عما بيته الاعداء ضدا - نهب هبة الفزع ونواجه المؤامرات المحكمة بارتجالية قائمة على البسالة والتضحية بالنفس والنفس ، وأخيرا وبعد أن نكون قاب قوسين أو أدنى من الظفر في المعركة نرضخ للقوات العالمية الفاشية التي تقاسمت مصائر العالم الاسلامي بينها والتي تظهر بمظهر المناصر لنا يوما والخاذل عنا يوما آخر - كل ذلك باتفاق بينها في شأن الاسلام والمسلمين ولو اختلفت بينها في سائر قضايا العالم - .

نعم انرضخ للقوات العالمية التي توازر اعداءنا في أرضنا ووطننا لتكنسنا في الاشتراك في الحكم مع غيرنا ولو اختلفت الاوضاع قليلا أو كثيرا من حيث الزيادة أو النقص من حصتنا في مقاعد البرلمان ومراكز السلطة ووظائف الحكومة، فيكون

ان في حوادث لبنان الدامية عظمتا وعبرا ، أهمها ان الكلام عن السماحة والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم في ظل نظام جمهوري علماني لا يعدو أن يكون سفسطة وهراء ، ومثل هذا الكلام الذي يتجج به كثير من المسلمين ذوي الثقافة الغربية هو أول الوهن ، لان اعداء الاسلام لا يستهدفون من وراء هجماتهم الا انتزاع فكرة الانفراد بالحكم المتأصلة في المسلمين ، فاذا تنازل المسلمون عن الانفراد ورضوا بالاشتراك في الحكم مع غيرهم لن يقوم الحكم الا على أساس قانون وضعي غير اسلامي ، وتلك ، ايم الله ، قاصمة الظهر فانه « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » وفي آيتين أخريين « هم الفاسقون » و « هم الكافرون » .

فهذا هو الثمن الباهظ الذي يدفعه المسلم للدخول في مصاف الامم المتمدنة التي يحكم جمهورها انفسهم بانفسهم لصالح انفسهم - كما يقال - والحقيقة انهم يظلمون انفسهم بعضهم بعضا جريا وراء أهوائهم الجامحة - ثم لا يقف الامر عند حد الاشتراك في الحكم بل يتعداه الى حرمان المسلمين من الحكم مطلقا بحيل شتى ، تلك التي تنم عن الداء الدفين في قلوب غير المسلمين ، فهم يزجون عقاربهم في ظلام الليل بينما المسلمون خائفون حذرون من كل ما يستوجب اتهامهم بالتعصب الديني - هكذا يستولي غير المسلمين على المناصب الحكومية ثم يستعملون نفوذهم في الادارة لتشويه سمعة المسلمين بغية ابقائهم على ما هم عليه من الفقر والبؤس والكدر في مهن وضيعة بحيث يصبح التخلف في

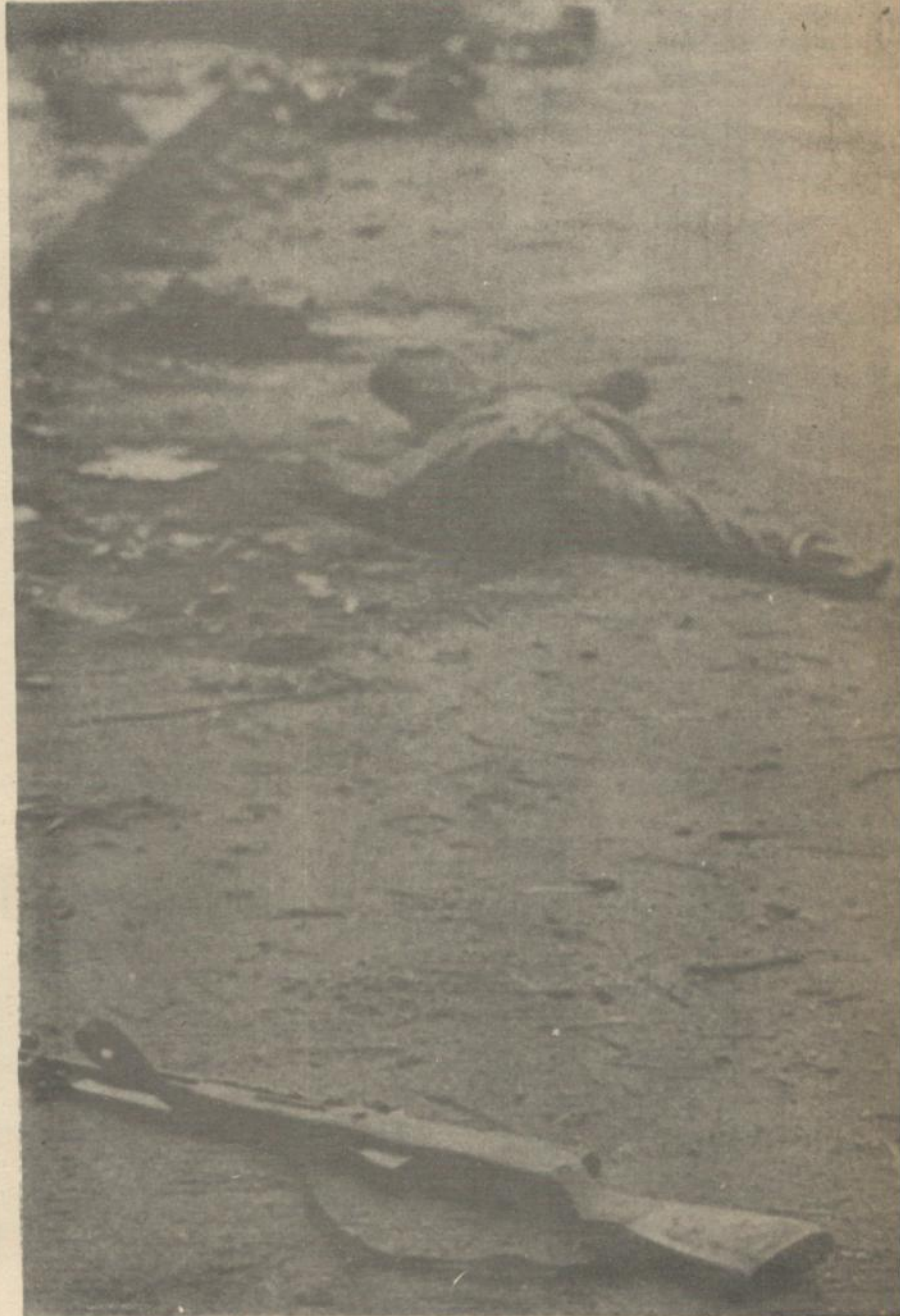
خطر الاشتراك في الحكوبين المسلمين وغيرهم



هذا كله بمثابة الدواء المسكن مؤقتا مع بقاء أصل الداء كما كان .

أذن النظام الجمهوري العلماني ليس إلا مصيدة وشركا لحبسي الفكر الاسلامي ومنع القوى الاسلامية من الانفراد بالحكم دون الاشتراك مع المواطنين من غير المسلمين في السلطة السياسية العليا - فما هو المصدر الذي استقيناه منه فكرة الاشتراك في السلطة السياسية العليا كشرط للمواطنة وكضمان لحسن الجوار والعدل والاحسان في المعاملة مع غير المسلمين ؟ كما أوضحناه آنفا الاشتراك في الحكم لن يقوم ولا يقوم بالفعل الا على اساس التنازل عن الشريعة الاسلامية في الحياة العامة ، وهو شرط يناقض جوهر القضية وينسف الوضع الطبيعي مسبقا من الاساس فلا ينشأ منه الا الحيف والظلم والذل والهوان بأحد الجانبين ، أعني جانب المسلمين المقيومين غبن أبي غبشان في صفقته المضروب بها المثل . أو لا يكون المسلم ظلما وفاسقا بل كافرا ، بتصريح من الله تعالى اذا حكم بغير الكتاب والسنة ؟ ثم هل رضي الاسلام والمسلمون أبدا وفي أي عصر من العصور ما عدا العصر الحالي بالاشتراك في الحكم كضمان لحسن الجوار والعدل والاحسان في المعاملة مع غير المسلمين ؟ لم يحدث هذا قط منذ عهد النبي وميثاقه مع يهود يثرب عقب الهجرة الى أيام الخلافة العثمانية التي عاملت اليهود والنصارى كـ « ملل » يحكم عليها المسلمون بالعدل والاحسان بمقتضى الشريعة الاسلامية .

ثم هل من المعقول من الوجهة النظرية البحتة أن يتكفل فرد أو أمة الوفاء بـ « ذمة » بينما هو أو هي تفقد بموجب عهد الكفالة نفسه الاستقلال بالسلطة العليا وما يلزمها من حرية التصرف في شئون الحكم والإدارة ؟ ان الاسلام لا يقدم





ومعادلات مفتعلة ومشاحنات متعمدة بين الطوائف المختلفة لتبقى لبنان قاعسدة للقوات الاستعمارية تحت ستار رقيق من الاستقلال المزيف .

ان المؤسف حقا ان خدعة الجمهورية العلمانية لا تزال تنطلي علينا حتى بعد ما أصبحت عارية مكشوفة أمام كل ذي عينين - ليست لبنان واسرائيل الا وجهين لعملة واحدة - ألم يجلبوا النصارى من اطراف البلاد لانشاء مركز سياسي لهم في لبنان كما جلبوا اليهود من اقاصي العالم لانشاء وطن قومي لهم في فلسطين ؟ لقد انخدع المسلمون بشأن لبنان وقبلوها عن طواعية حتى قاسوا ما قاسوا باسم المودة التي لم يطبقوا الصبر عليها في الآونة الاخيرة - اني لاتذكر اخواننا العرب يجادلونني في موضوع انشاء دولة باكستان متطوعين النصح لمسلمي الهند أن يتعايشوا مع الوثنيين الهنود على غرار الاوضاع العصرية التي تسود العلاقات بين الاديان في لبنان ومصر !

والحمد لله اذ احدثت الناصرية المتطرفة المتآمرة مع مكاريوس وهيلاسلاسي وامثالهما رد الفعل لصالح التيار الاسلامي في مصر بينما انفجر البركان في لبنان ليكشف عن سيطرة غير المسلمين على الجيش والادارة تحت قناع الحكم المشترك .

حقا ، تنادي الاحداث وتصرخ في آذاننا صباح مساء ولكن لا حياة بمن تنادي - ففي الوقت الذي يرى المراقبون فيه وميض جمر تحت رماد لبنان يتقدم ياسر عرفات حاملا غصن الزيتون الى مهزلة الامم المتحدة - وهل غصن الزيتون غير الحكم المشترك مع اليهود في دولة فلسطين اذا قدر لها أن تبرز الى الوجود تحت رعاية أميركا وبتصميم كيسنجر اليهودي عدو الامس وصديق اليوم !

بل الذمة من غير المسلمين الا الوفاء بذمة ورسوله فيما يتعلق بصيانة النفس لنفس من الاموال وحرية الضمير لقضاء في احوالهم الشخصية وفق تكام دينهم وحق التكسب عن طريق المهن حرة - أما الوظائف الحكومية المهمة في تشكل جزءا من الهيكل الاداري ي يراد منه اقامة الشريعة الاسلامية غير ، وليس لاحد لم يثبت اخلاصه لك الفرض الاسمي أن يطالب بالمساهمة الاداة المخصصة لتحقيقه ، فان مثل المواطن اذا اتيح له التأثير في مجرى مور لا بد من أن يوجهها ويكرسها لخدمة غراض الغير اسلامية ، وهو أيضا يكون ضة للاغراء والاستمالة والاستجار من أعداء الاسلام في الخارج - كذلك تت التجارب المتكررة ان العناصر غير سلامية داخل البلاد الاسلامية هي التي تىء عليها القوات الصليبية منذ قرنين ليين لاغراض الاستعمار السياسي اقتصادي والغزو الثقافي - وبعبارة رى هل يحق لمن استشارك من غير مسلمين أن يدعي الاشتراك معك في ادارة لك ؟

ومن جهة اخرى نرى ان غير المسلمين يرون الثقة بوفاء المسلمين بذمتهم اذا دوا من كون سلطة المسلمين منقوصة سمة !!

اليس ذلك لانهم يعلمون انهم في الحقيقة صباوا السلطة من المسلمين بيدهم ؟ فاشترك غير المسلمين مع المسلمين في كم على اجزاء الوطن الاسلامي ليست ا اجنبية غير اسلامية فحسب ، بل خدعة لشل قوى المسلمين وخطة مدبرة صاء الشريعة الاسلامية من واقع حياة لمين ، وقد تجسدت هذه الخدعة مع صورها في الاتفاقية التي نتج عنها تور لبنان القائم على اوضاع مصطنعة

جراح الاسلام

شعر: محمد المجذوب

قد بدأت مقتلأي الـ جمودا
فانقصا من ملامتي أو فزيـدا
واعذراني اذا وجعت فلم أر
ث عزيزا ولم أؤبن شهيدا
كثر الموت في الاحبة حتى
فقد الموت وقعه المعهودا
ليت شعري ماذا يقول بليغ
في خطوب سدت عليه الدروبـا
أفلا تسمعان أنباء لبنان
وبعض الانباء يفري الكبودا
غرقت بالدماء أكنافه الخضر
فباتت ، وهي الجنان ، حصيدا
وبأرجائه تناثرت الهام
فغطت سفوحه والنجدودا
وسرت في ربوعه النار تنقض
على الناطحات حتى تبيدا
والصواريخ زلزلت كل رأس
وأحالت عطر الحياة صديدا
انها غدة الصليبية الرعناء
أوحى طغاتها أن تعودا
قد تولى إيقادها أمس (اربان)
لينغـدو التوحيد فيها وقيدا
وهي اليوم في قيادة (أبيير)
و (شمعون) تستجد الحقودا
ألبت كل مجرم كره الحق
وقد جاز في السفاه الحدودا
ثم ساقـت أوشابهم باسم (مارون)
على رغمه كتائب سودا
لا ترى في سوى القضاء على
الاسلام والمسلمين دينـا سديدا



ولكم عاقدت وسيطا على السلم
وفي لحظة تخون العقود
فهي لا ترتوي مدى الدهر الا
ان ترى الكل هالكا أو شريد
نكبات يضل في تيهها اللب
ويرتد دونها مهدود
تتداعى في غمرها ذكر الصلبان
ترجي على حمانا الجنود
تتوالى أشباحها حاملات
كل ضرب من الخطوب فريد
منذ (فرناند) لا تزال الى (مركوس)
يأبى لها البغاة خمود
كلما قيل قد خبت هب ذو ضغن
فأذكى أوارها تجديـد
غير أن الاسلام ظل على رغم
العوادي كالدهر غضا جديـد
لم يزدده ، ولم يزد جنده الابرار
كيد انفجار الا صمود
ولعمري ما كان للغدر أن يرنو
لنصر في أمتي أو يسود
لو توخى الحكام فيها سبيل
الرشد واستلهموا الكتاب المجيد
بيد أن الاسلام بدل - والهفا
عليه - بعد الاسود قرود
فتحوا للبغاة أسواره الشم
وشدوا على بنيه القيود
وتباروا في حربه • فهو منهم
في بلاء يجاوز التحديد
يا لقومي •• أليس فيهم رشيد
أم تراهم قد استطابوا الرقود

شغلوا بالخلاف ، والخضم يقظان
لتمزيقهم يعد الحشودا
واذا حثهم على الوعي هاد
رجموه ، أو أوسعوه صدودا
كلهم أسلم الزمام للشيطان ،
ويأبى عن وحيه أن يحيىدا
ومحال أن يضمرك الكفر للإيمان
يوما إلا الهلاك الأكيدا
هل دروا أن كل غزو على الاسلام
منهم قد استمد الوقودا
تركنا القدس تستغيث وببيروت
تهاوى ليس العقوق الوحيدا
فبتايلاند والفلبين الاف
الماسي لمن أراد شهودا
وبتركية الشقيقة ما يبرح
جرح الاسلام ثرا جديدا
طعنة (الدونمي) في قلبه البر
الى الان لم تجد تضميذا
حطمت دوحة الخلافة فانبت
اخاء كان الرباط السعيدا
فغدونا مذيومها في صراع
ليس يألو في عقدنا تبديدا
وضحايا الالحاد في (مقدشو)
هزت بأحداثها الجسام الوجودا
رددت هولها العواصم انكارا
ولم تلف بيننا مردودا
بل بذلنا للقاتلين الملايين
ليزداد غيهم تصعيذا
وبصحراء مغرب العرب اليوم
أعاجيب قد تشيب الوليدا
أدركتها انتفاضة حقق الله
بها للاباة فتحا مجيدا

فاذا الاخوة الاولى أعلنوا الحيدة
عادوا فأعلنوا التهديدا
ثم لم يكتفوا فصبوا على المغرب
ما لا يسر الا الكنودا
عصب من ذئاب كوبا وفتنام
بتحريضهم تدك الحدودا
كلما أهرقت دما عربيا
باركوها وصفقوا تأييدا
محن تضحك الغوى ، وتستبكي
بأبعادها الحليم الرشيدا
لو مضيئا في سردها عجز العقل
ولم يستطع لها تحديدا
سلبتنا السداد حتى لنرضى
كل زيف ونرفض التسديدا
فأبغنا أرحامنا لمدي البغي
ولم نرع في الاخاء العهدا
وأضعنا حق الاء ، وأثرنا
على أهلنا العدو اللدودا
ولذاك اشرأب كل غشوم
لاذانا وراح يبغي المزيذا
وهو أوهى من أن يسوق لنا
الروع لونا سقنا اليه الوعيدا
أي حول يبقى لعاد اذا نحن
منعناه نطفنا المنشودا
ومطايا (مارون) لو قد حجبنا
عنهم رقدنا لخروا سجودا
غير أنا هنا على كل عبد
حين صرنا للترهات عبيدا

● ● ●
يا خليلي .. خلياني وأشجاني
أناجي أطيافهن وحيدا
قد عصتني الدموع لكن قلبي
في جحيم الاسى يذوب وييدا
وجراح الاسلام من كل صوب
قاتلاتي وان بدوت جليدا

ماذا وراء مذكرة العسكر "ديميريل؟"

لا بد أن تكون هناك طبخة عسكرية تدبر في الخفاء ضد الاتجاه التحرري الجديد في تركيا .

فقد علمتنا أحداث التاريخ التركي المعاصر أن النتيجة المحتومة لأي تطاول وطني من قبل المدنيين يتجاوز حدود السياسة الاستعمارية المرسومة يواجه ردعا فاشيا من قبل العناصر العميلة في الجيش التركي تحت ستار حماية الاتاتورية .

ودرس عدنان مندريس لا يزال ماثلا . ودرس المذكرة التي قدمها القواد العسكريون لحكومة ديميرل يوم ١٢ مارس ١٩٧١ لا يزال حيا . وما من مرة غلب الشعور الاسلامي ونزعة التحرر من الاسر الغربي على السياسة التركية الا وفزع الاستعمار ثم حرك بقايا اتاتورك في الجيش التركي لقمع الصحوة الاسلامية .

وطبيعي جدا الا تكون الاشرافات الجديدة في الموقف التركي مقبولة لدى الاستعمار وحلف الاطلسي . فبروز الارادة الاسلامية الحرة ممثلة في حزب السلامة الوطني والموقف المشرف في المسألة القبرصية المنبني على الانتصار الحربي والاتجاه الجديد لحياء العلاقات التركية العربية في ظل الروابط الاسلامية التاريخية .. واخلاء القواعد الاميركية واجلائها عن تركيا .. كل ذلك لابد أن يواجه بدرس استعماري رادع حتى لا يفلت الزمام نهائيا من يد الغرب .

وآخر ما تردد في هذا الخصوص المذكرة التي قدمها قادة العسكر الى السيد ديميريل يطالبون فيها بتقديم تنازلات في المسألة القبرصية .. على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب التركي حينما اضطرت قواته لاجتياح الجزيرة وفرض

حق الاقلية التركية بالقوة . وبما أن هذا الطلب الانهزامي - الذي قام به أبناء اتاتورك لخدمة الاستعمار واسترضاء العالم الغربي النصراني وعلى رأسه اميركا وحلف الاطلسي - موجه اساسا ضد مواقف حزب السلامة الوطني الذي وقف خلف الانتصار التركي في قبرص عندما كان شريكا في الحكم مع الحزب الجمهوري . وهو الجبهة الوحيدة التي تقف بصلابة مدافعة عن مكاسب الشعب التركي في قبرص وتعارض أية تنازلات أو خضوع للضغط الغربي .. فاننا نتوقع حملة شرسة مبيتة ضد حزب السلامة الوطني .. ولم يخف العسكريون هذه النية السيئة ، فقد اشاروا على « ديميريل » بوجوب تشكيل ائتلاف جديد مع الحزب الجمهوري (حزب اتاتورك) لضمان حكومة قوية تواجه معارضة حزب السلامة وتستطيع تقديم تنازلات في مشكلة قبرص .

والهدف النهائي هو ابعاد حزب السلامة عن السلطة لمنعه من تنفيذ برامجهم الاسلامية في الداخل وتمييع الموقف التركي في قبرص .. ووقف الاندفاع التركي نحو العالم الاسلامي والعربي .. والقضاء على روح التمرد ضد هيمنة الغرب وضد الحلف الاطلسي . ومع أن خطوة العسكر الجديدة لم تتم بالاداء الدرامي الذي رافق مذكرة عام ١٩٧١ حينما استعرض العسكر عضلاتهم في الشوارع الا ان ذلك لا يعني تساهلا من جانبهم في بلوغ هذا الهدف التأمري .. وانما يريدون الاعتماد على المناورة السياسية لخراج حزب السلامة من الحكم حتى لا يؤدي تدخلهم المباشر الى زيادة شعبيته وتأكيد صدق وطنيته عند الجمهور التركي .

حداث من الجيش ترابط داخل جامعة الخرطوم



العام للاتحاد الاشتراكي .
وكان قد زعم أن اتحاد طلبة الجامعة
قد دبر محاولة الانقلاب الاخيرة والتي اعدم
بموجبها بعض المواطنين غير أن احدا من
الطلاب لم يظهر خلال المحاكمات ولم يرد
ذكر لطلبة جامعة الخرطوم خلال مداولاتها
.. هذا ولا يزال في السجن نحو ٣٠٠
طالب من الجامعة تم فصلهم جميعا من
الدراسة وزج بهم في السجن دون تهمة
محددة .

ذكرت وكالات الانباء ان السلطات
السودانية قد فتحت جامعة الخرطوم
للدراصة وأن قوات كبيرة من الجيش
السوداني ترابط داخل اسوار الجامعة .
وقد تم افتتاح فرع للاتحاد الاشتراكي
بالجامعة ليقوم بالاشراف على سير
الدراسة . وقد عين مدير جديد للجامعة
وعمداء جدد للكليات لتنفيذ السياسة
الجديدة والتي يقوم بمسئولية تطبيقها
رئيس مجلس الجامعة الجديد الدكتور
جعفر محمد علي بخيت مساعد الامين

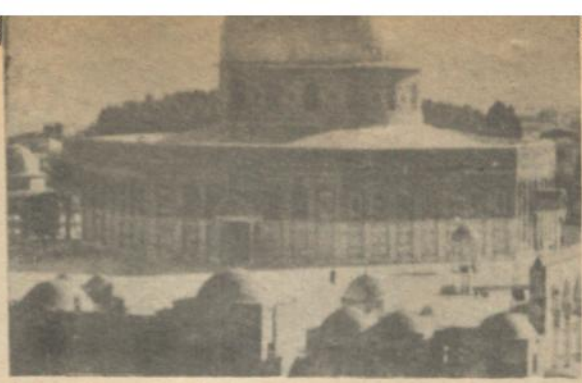
الثورة لا تزال مشتعلة في الفلبين

يقول البروفسير نور ميسوري زعيم
جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين أن
مسلمي الفلبين سيواصلون الجهاد حتى
آخر رجل مهما كانت الظروف .. وانهم
لن يلجأوا الى جهة غير العالم الاسلامي
طلبا للسلاح على الرغم من شح المساعدات
التي يتلقونها من هناك والتي لا تكاد
تذكر . ونفى أن يكون هدف نضالهم هو
الانفصال .. ولكنه قال بأن جبهته تطالب
بالحكم الاقليمي فقط .

ومع كثافة العون الاميركي الذي وصل
حد التدخل المباشر من جانب القواعد
الاميركية في الفلبين .. فان الجهاد لا يزال
مستمرا بضراوة بالغة ودونما توقف .
وقد كشفت مصادر الجيش الفلبيني
الرسمية أن المجاهدين المسلمين قد قتلوا
٤٥ جنديا و ٣٦ مدنيا في سلسلة من
المعارك . ولم تذكر هذه المصادر شيئا عن
خسائر الثوار . وكان من بين الاهداف
التي هاجمها الثوار اهداف عسكرية
اميركية تم انشاؤها اخيرا في جنوب البلاد .

في سري لانكا؟ اعلان حالة الطوارئ في مناطق المسلمين

ذكرت وكالات الانباء ان صدامات
عنيفة قد وقعت بين المسلمين الناطقين
بلغة « التامل » في سري لانكا وبين المواطنين
السينهاليين من نفس الجزيرة .. وقد
اعلنت حالة الطوارئ في مناطق المسلمين
بينما التزمت الحكومة الصمت وفرضت
طابعا سريا على عملياتها في ذلك الاقليم .
ومنذ مجيء السيدة بندرا نايبك الى
الحكم تتعرض الاقلية المسلمة الى الكثير
من المضايقات .. وقد واجهت اجراءات
اقتصادية متعسفة من قبل الحكومة
خصوصا أولئك المسلمين العاملين في الحقل
التجاري .. كما منع الحجيج من التوجه
الى الاراضي المقدسة ومنع التدريس في
المدارس باللغة « التاملية » وفرضت
عليهم السنيهالية .. مما سبب كارثة في
وسائل التعليم الاسلامي وخلق صعوبات
جمة لابناء المسلمين .



ماذا بعد المسجد الأقصى؟



فيما عدا الاحتجاج الباكستاني ، لم يصدر اي احتجاج رسمي من قبل الحكومات الاسلامية على قرار المحكمة الصهيونية بالسماح لليهود باقامة شعائهم في حرم المسجد الأقصى .

حتى الحكومات العربية لم تبد موقفا ايجابيا حيال هذا العدوان الصارخ الذي يمس صميم المقدسات في الارض المحتلة . وهذه اللامبالاة تجاه اعتداءات العدو المتكررة - والتي لا نلمسها حينما تكون الخلافات عربية - عربية هي التي تشجع الصهيونية على التماادي في غدرها . فيوم ان حرقت المسجد الأقصى لم تجد من يردعها ويوم ان مضت في حفرياتها عند حائط البراق ونسفت المساجد لتتيح للمصلين اليهود مجالا ارحب لم تجد من يوقفها فقامت بشرط المسجد الابراهيمي وتدنيسه وتقوم اليوم بنفس الجريمة في الحرم الشريف المقدس .

ولقد عبرت غولدا ماير يوما عن هذا التخاذل العربي بقولها : « انني اعرف هؤلاء العرب جيدا .. انهم يحتجون اليوم ويقيمون التظاهرات ويصرخون .. ثم يحتفلون بالذكرى السنوية كل عام !! » وقد حدث ذلك حيال جريمة حرق المسجد الأقصى . ولعلنا في واقعة المسجد الابراهيمي لم تقو حتى على الاحتفال بالذكرى السنوية .. اما الان فلم تقم بواجب الصراخ حتى واليهود يقتحمون الحرم الشريف .

ماذا بقي لنا من فلسطين بعد المسجد الأقصى؟؟ وماذا بقي لاسرائيل؟؟

شريف الاخبار



● اغلقت اربع جامعات تركية من اصل عشرة ، وذلك بسبب الاصطدامات المتكررة بين الطلبة اليمينيين واليساريين في البلاد .

● بعث الاستاذ عصام العطار رئيس المركز الاسلامي بمدينة آخن - المانيا الغربية - ببرقية الى الحكومة المغربية يستنكر فيها اعتقال شباب جمعية الشبيبة الاسلامية ، كما بعثت ببرقيات مماثلة كل من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت والجماعة الاسلامية في باكستان والمركز الاسلامي للدعوة والاعلام في المانيا .

● قالت مجلة ذي لانسييت الطبية ان السجائر ذات الفلتر قد تكون من اسباب ازدياد حالات القلب .

● تم طرد ما يزيد عن ٨٠٠ طالب من جامعة دكا بتهمة القيام بنشاط معاد للدولة .

● استنكر رشيدو اجاويد رئيس الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك بشدة محاولة بعض الجهات منع خريجي مدارس الائمة والخطباء الثانوية من دخول الجامعات . وقال ان هذا الموقف مخالف للقانون ولا يسط الحقوق . هذا وقد نظم الاتحاد مظاهرة كبيرة في استانبول يوم ٣-١-٧٥ و ٢٠ مسيرة في ١٠ محافظات اخرى !

● وجهت منظمة (حراس الارزة) التي تضم غلاة المتطرفين الصليبيين نداء الى المهاجرين اللبنانيين تطلب فيه ان يبذلوا مساندتهم للوطن الام المناضل من اجل الاستقلال . وخص بالدعوة اللبنانيين العاملين في جيوش هذه الدول . . ليسارعوا الى انقاذ لبنان .

● قال بيار جميل رئيس حزب الكتائب ان حزبه يستورد سلاحا جديدا لان وقوع جولة جديدة من الحرب امر لا بد منه .

● تم في السودان تنفيذ حكم الاعدام في عشرة من العسكريين المتهمين بمحاولة الانقلاب على النميري وسبقهم اعدام خمسة آخرين .

● وفا تهاجم الصاعقة !

نددت وكالة الانباء الفلسطينية بشدة بالهجوم الذي شن على مكاتب صحيفتي المحرر وبيروت اليسارية في بيان اذاعته اثر اجتماع ضم ممثلي كافة فروع المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . واسندت الوكالة مسؤولية الهجوم الى عناصر من الصاعقة المنظمة الفلسطينية ذات الانتماء السوري . وجدير بالذكر ان الصحيفتين تؤيدان سياسة العراق .

● اسلام اباد :

ادانت اللجنة الوطنية الدينية الباكستانية في اسلام اباد القرار الذي اتخذته احدى المحاكم الصهيونية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى في القدس وقالت اللجنة التي يرأسها كوثر نيازي وزير الشؤون الدينية انها تدب « باسم تسعمائة مليون مسلم في العالم » - القرار الصهيوني البشع - واتخذت قرارا بتوجيه نداء عاجل الى كل الحكومات الاسلامية في العالم تناشدها فيه اتخاذ موقف موحد في مواجهة هذه المسالة الدينية الخطيرة . وصرح وزير الشؤون الدينية الباكستاني ان مسلمي العالم ومسلمي باكستان لن يترددوا في تقديم اي تضحيات لضمان حرمة هذا المكان المقدس .

● عمان :

وجه المؤتمر الاسلامي نداء الى الدول الاسلامية يناشدها فيه اتخاذ قرارات حاسمة لوضع حد للموقف المترتب على قرار المحاكم الصهيونية بالسماح لليهود بتأدية صلواتهم في المسجد الاقصى بالقدس . وقد جاء هذا النداء في اعقاب ردود الفعل العنيفة التي اثارها هذا القرار الذي وصفه الشيخ عبد الله غوشه قاضي القضاة في الاردن بأنه اخطر من حرق المسجد الاقصى الذي حدث في اغسطس ١٩٦٩ .



العلاج والدواء في الاسلام

بقلم: احمد باقر

عليها « .. وهذا بعض ما دار في الجمعية الصيدلية ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن هذه لفئة طيبة وبادرة مشكورة من الجمعية الصيدلية باقامة مثل هذه الندوة فالدين الاسلامي ليس عباده في المساجد فقط وانما هو نظام متكامل في الاخلاق والمعاملات الاقتصادية والسياسية وحتى العلمية وغيرها وأنا نجد أن هذا الدين في مسائل الاسرة يفصل ويبين كل دقائق هذه الاسرة وكذلك المجتمع نجد انه في مجال البحث العلمي يطلق العنان للعلماء فيقول انتم اعلم بأمور دنياكم فهل يصح بعد هذا أن يقول قائل ان هذا الدين أفيون الشعوب. وفي مثل اقامة هذه الندوة دعوة للجمعيات والهيئات الشعبية في الكويت أن يحدوا حذو الجمعية الصيدلية كل حسب اختصاصه . فتقوم جمعية المعلمين مثلاً بدراسة دور المعلم حسب الدين الاسلامي والتربية المثالية للطلبة والطالبات على نهج هذا الدين الحنيف وتقدم الندوات السياسية في مختلف الجمعيات الحلول السياسية من الدين كما يجب الا تنسى الجمعيات النسائية والاسرية في الكويت دور الدين في توجيه المرأة فتعد البرامج التي تتمشى مع تعاليم الدين لكي يتسم اعداد المرأة المسلمة الكاملة البعيدة عن زيف وقشور الحضارة الاوربية التي تقوم بدورها بانتاج الاسرة السليمة التي تصلح لتكون لبنه في المجتمع المسلم الخالي من الامراض الاجتماعية التي ملأت المجتمعات الغربية وبذلك تتحقق النتائج العظيمة التي تدفع بالمجتمع خطوات نحو تحقيق المجتمع المثالي فهل يجرؤ أحد على أن يزعم أنه افضل تخطيطاً وأعلى فهماً لأمور الناس من خالق الناس سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً .

اقامت الجمعية الصيدلية الكويتية - في مقر الجمعية الطبية بالصليبخات - ندوة بعنوان العلاج والدواء في الاسلام استضافت الندوة الشيخ عبد الله النوري والشيخ سعد المرصفي والشيخ بدر المتولي عبد الباسط وادار الندوة الصيدلي أحمد باقر وكان من أهم نتائج الندوة أنها اثبتت للحضور ان الدين الاسلامي دين علم وبحث وليس هو دين جمود وركود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم أعلم بأمور دنياكم » وأمره صلى الله عليه وسلم بالتداوي أي بذل الأسباب من أجل الحصول على النتيجة وهي الشفاء باذن الله تعالى ، أما التماثل والتعاويد فهذا من قبيل الخرافات التي نهى الدين الحنيف عنها بل وجعل فاعلها من الآثمين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علق تميمة فقد أشرك » .

وقد قام بعض الصيادلة الحضور بالقاء بعض الاسئلة حول صرف بعض الادوية المحرمة شرعاً لغير التداوي فكيف يتصرف الصيدلي اذا علم ان هذه الادوية لا تستعمل للعلاج وانما في بعض الأحيان قد تستعمل للادمان وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرص هؤلاء الصيادلة على تحريم الحلال فيما يعملون وهذا شعور طيب فهذه الادوية لا يجوز استعمالها الا في حدود الضرورة فقط مثل المنومات والمهدئات والمخدرات وما هو جدير بالذكر ان هذه الادوية لا تستخدم في العلاج وانما كمسكنات للآلام الفظيعة في بعض الامراض اما الكحول فليس له أي فائدة طبية داخلية هذا الى جانب مضاره العظيمة العقلية والعضوية وهذا مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله لم يجعل شفاء أمتي في ما حرم



القدس ومكانتها الإسلامية

لأف: ابوالهدى

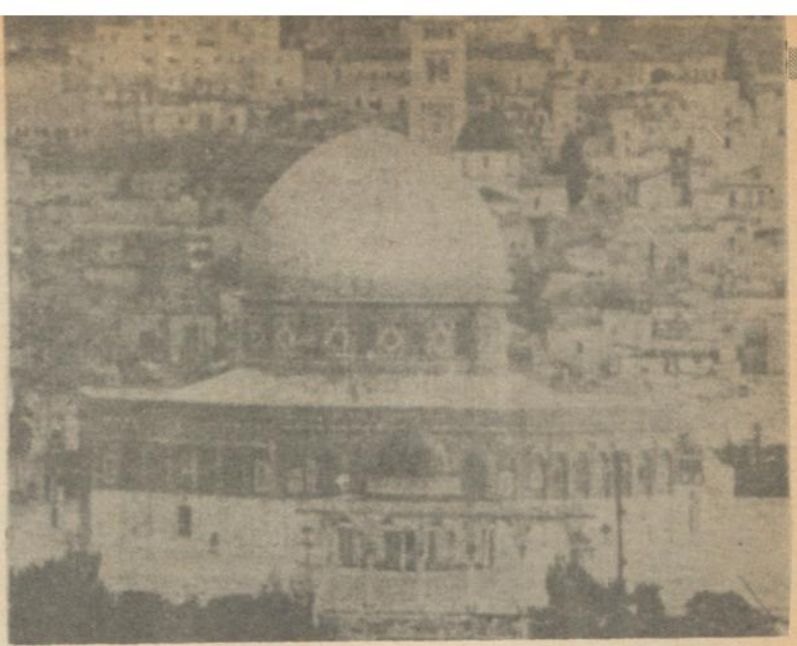
للقدس مكانة خاصة في قلوب المسلمين ،
واليها تتجه أنظار العالم أجمع ... ولم
تنشأ مكانتها هذه من عاطفة تاريخية ولا
أمجاد يملأ ذكرها القلب فخرا بها وحسرة
على ضياعها ، فحسب ... بل هي المكانة
المقدسة التي حباها الله عز وجل بها ...
ولم تتجه أنظار العالم اليها لولا مكانتها
هذه في نفوس المسلمين ، ولولا الطمع في
السيطرة على مكان تخفق له قلوب المؤمنين
وتجتمع حوله كلمتهم ويرتبط به تاريخ
الديانات السماوية .

ولا يهدف الحديث حول مكانة القدس
الإسلامية الى اثبات انتمائها الاصيل الى
ديار الاسلام والمسلمين اثباتا جديدا ، فذلك
ما لا يحتاج من أجله المنصف الى اثبات
ولا يفيد فيه مع الجاحد اقناع ولا منطق ..
والعالم لا يرى في هذا العصر الا بمنظار
الاحداث ولا يستمع الا لمن يؤثر في مجراها
.. انها يهدف الحديث حول المكانة
الإسلامية للقدس الى تذكير الطلائع
الإسلامية بالمسؤولية المضاعفة التي
يضعها على عاتقها بيت المقدس والدور
العظيم الذي أراد الله لها الاضطلاع به
لرفع راية الاسلام عالية ثابتة الاركبان
فوقه بعد ضياعه من أيدي الجيل السذي
سبقها .

مقدمة تاريخية :

تبدأ كتابة تاريخ القدس وفلسطين عامة
بهجرة الكنعانيين - وهم قبائل عربية
سامية - من شبه الجزيرة العربية اليها
قبل ملاد المسيح عليه السلام بثلاثة الاف
سنة (١) . وقد سكنت بعض قبائلهم بيت
القدس التي اطلقوا عليها اسم «يورشاليم»
واصبحت انذاك مركز عبادة للكنعانيين .
والراجع ان الاسم مركب من كلمتين :
« يور » و « شاليم » ومعنى الاولى
تأسيس او مدينة والثانية اسم اله عبده
الكنعانيون (٢) .





القدس ومكانتها الاسلامية

مكانة القدس الاسلامية في حياة
الرسول صلى الله عليه وسلم :

وقسمهم الى ثلاث فرق فقتل ثلثا واقامر
بالثام ثلثا وسبى الثلث الاخير (٦) .
وفي عام ٥٣٨ ق.م سمح الملك «كورش»
الفارسي بعودة اليهود الى ديارهم واعادة
بناء معبدهم في اورشليم . وعاد انذاك
بعضهم ولكن غالبيتهم الساحقة فضلت
البقاء في المنفى (٧) . وفي سنة ١٧٠ ق.م
دمر الهيكل « انطونيوس » ملك المكدونيين ،
ثم دمره « تيطوس » الروماني عام ٧٠ م
وكان الدمار الشامل والاخير على يد
الامبراطور الروماني « هدرينوس »
سنة ١٣٥ م اذ دمر المدينة عن اخرها ولم
يبق من الهيكل حجرا على حجر وحُـرث
ارضها وأمر بقتل اليهود واستئصال
جنسهم وبأن تسمى باسم « ايليا » وهو
مشتق من اسم الامبراطور نفسه :
(٨) . ومنذ ذلك

الحين لم يعد لبني اسرائيل وجود في
القدس وفلسطين بشكل عام الا بصورة
فردية ومشتتة وظلت القدس في قبضة
الرومان حتى فتحها المسلمون في السنة
الخامسة عشرة للهجرة .

واقام بعد الكنعانيين في القدس العديد
من الاجناس من الساميين وغيرهم ، وكان
اليبوسيون اخر بطون القبائل الكنعانية
التي سكنت فيها . وقد أطلقوا عليها اسم
« ييوس » وظلوا فيها حتى فتحها اليهود
على يد داوود عليه السلام في القرن
الحادي عشر قبل الميلاد (٣) .

وقد حرف العبرانيون الاسم الكنعاني او
« عبرنوه » حيث ينطقونه « يروشاليم »
ولكن الاسم الشائع لها في العهد القديم هو
« اورشليم » .

وتقدر الفترات التي استقرت فيها
اليهود ببيت المقدس وفلسطين عامة بـ ٤١٨
سنة كان أبرزها في عهد داوود وسليمان
عليهما السلام اذ دام حكمهما نحو ثمانين
سنة (٤) .

وذكر ابن الاثير في كتابه « الكامل في
التاريخ » حول بناء بيت المقدس أن داود
عليه السلام جهز كل شيء لبناء الهيكل اما
الذي اقامه فهو سليمان عليه السلام ،
وذكر ايضا : « قيل : أن سليمان هو الذي
ابتدا بعمارة البيت ، وكان داوود اراد أن
يبنيه فأوحى الله اليه أن هذا بيت مقدس ،
وأنت قد صبغت يدك في الدماء فليست
ببانيه ، ولكن ابنك سليمان يبنيه لسلامته
من الدماء . ولعل هذا النص — أن صح —
يبين اصل تسمية بيت المقدس بهذا
الاسم .

وقد خرب بيت المقدس في التاريخ القديم
على ايدي البابليين والمكدونيين والرومان .
ففي سنة ٥٨٦ ق.م دمره نبوخذنصر (٥)
ملك بابل وجنوده وقيل عنه انه اسال دم
بني اسرائيل انهارا في المدينة المقدسة



قال الله سبحانه وتعالى في مسـتهل
سورة الاسراء سبحانه الذي اسرى بعـده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه
هو السميع البصير لقد اطلقت هذه الاية
الكريمة على تلك البقعة المباركة في القدس
اسم « المسجد الأقصى » لانها في مكان
« قصي » بالنسبة الى المسجد الحرام .
وسماها الله عز وجل مسجدا على غير
المألوف انئذ لان المسجد هو افضل الاماكن
عند المسلمين ولا يقبلون — عندما يكون
الاسلام وحده المسير لحياتهم — أن يكون
لفيرهم سيطرة عليه ويذلون أنفسهم
رخصة في سبيله . واذا كان لتلك الرحلة
المباركة الكثير من المعاني ، والافاق فانما
يقصر الحديث في هذا المقام على وضع
المسجد الأقصى في هذه الرحلة المباركة .
ولو كان هدف الرحلة قاصرا على عروج
محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء
ورؤيته ما راه من آيات الله تعالى لما
استدعى الامر أن تكون الرحلة على

جالتين : اسراء ومعراج ، فالله القادر
 على أن يجعل نبيه يعرج الى السماء من
 تالقدس قادرا أيضا على العروج به من
 مكان يشاء وقادر أن يعرج به من مكانه
 أي كان فيه ... ولو كانت الرحلة
 يا حة فوق الأرض لكانت هناك بقاع شتى
 اسراء خلف صحراء شبه الجزيرة العربية
 ناحلة التي قطعها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قبل في صباه وشبابه ...
 كان عروجه صلى الله عليه وسلم من
 المكان المقدس إشارة الهية لاعزازه
 كريمه وقد كان دوما مقرا للأنبياء ومهبطا
 لآلائه .

ومن معاني هذه الرحلة المختارة من
 طيف الخبر الربط بين عقائد التوحيد
 بربى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما
 سلام الى محمد خاتم النبيين صلوات الله
 سلامه عليهما أجمعين ، وأبرز المعنى
 سلام الحقيقي ، الدين الحق الذي دعا
 به الأنبياء جميعا . وقد برز ذلك في
 رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم
 أنبياء جميعا رمزا للوحدة بين غايات
 باثر الأديان السماوية . وهنا يسترعي
 انتباه ... هل كان ضروريا أن يتم هذا
 لقاء المبارك في بيت المقدس بالذات إلا لما
 به الله من مكانة رفيعة جعلته أهلا للقاء
 نسل البشر عليهم الصلاة والسلام ؟ أن
 نصيص المسجد الأقصى بهذا اللقاء دلالة
 فة على قدسية القدس الشريف في
 رس المسلمين والربط المباشر بين الأماكن
 قدسية التي تمثلت في المسجد الحرام
 لمسجد الأقصى اللذين ذكرهما الله معا في
 آية الكريمة حثا للمسلمين على الحفاظ
 بهما وتطهيرهما من مظاهر الشرك
 لمشركين .. فكانما أعلنت تلك الرحلة
 بركة وراثة خاتم النبيين لمقدسات
 يسلم قبله وشمول رسالته لرسالاتهم
 صبح المسلمون هم ورثة الأماكن
 قدسية والمطالبون برعايتها بما يتناسب
 وضعها الذي ارتضاه الله عز وجل

وكان فرض الصلاة من أهم نتائج هذه
 رحلة الخالدة ، والصلاة — كما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عماد الدين ... وعندما يرد ذكر الصلاة
 وف بالاذهان ذكر المسجد الأقصى
 عيب فقد كان الأمر بالصلاة في رحلة
 معراج منه والعودة من السماء اليه وكانت
 رسالة النبي — عليه أفضل الصلاة والتسليم



— بالأنبياء فيه ، وكان الرسول صلى الله
 عليه وسلم أول مسلم صلى في ذلك المكان
 الطاهر . وعندما يرد ذكر الصلاة يعلم
 المسلم أن كل بقاع الأرض سواء في
 أقامتها لقوله صلى الله عليه وسلم :
 « جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا » (٩)
 ... إلا ثلاثة مواضع حددها الرسول
 (صلى الله عليه وسلم) اذ قال : لا تشد
 الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا
 ومسجد الحرام ومسجد الأقصى (١٠) . وفي
 هذا التخصيص تكريم لتلك الأماكن المقدسة ،
 ما كان منها تحت راية الإسلام وما لم يكن
 بعد .. فهذا المسجد الأقصى بقعة من
 ثلاث بقاع في الأرض خصت بهذه القدسية ،
 يثاب المسلم في الحج إليها والصلاة فيها أكثر
 من سائر بقاع الأرض .

ولنا مغزى إسلامي عظيم في أن المسجد
 الأقصى كان أولى القبلتين .. فقد توجه
 الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
 وصحابته رضوان الله عليهم إلى المسجد
 الأقصى في صلاتهم سبعة عشر شهرا بعد
 الهجرة إلى المدينة ، وأن توجه روح
 الرسول صلى الله عليه وسلم وقلوبه
 وأرواح المسلمين وقلوبهم إلى هذه البقعة
 الطاهرة رغم أنها كانت في قبضة الروم
 والنصارى انذاك لدليل كبير على عظيم
 مكانتها في الإسلام وعند المسلمين وتحفيز
 لهم على تطهيرها وعبادة الله فيها وذكر
 اسمه سبحانه وتعالى في المكان الذي قال
 فيه : « الذي باركنا حوله » حيث يأتي لفظ
 « المباركة » حافا بالمسجد محيطا به يعم
 المكان كله بظلاله ... فأى « بركة » فقدنا
 وبأي خسارة منينا ؟ ..

وكانت البداية العلمية لوضع المسجد
 الأقصى في حوزة الإسلام في السنة الثامنة
 للهجرة في غزوة ، مؤتة التي استشهد فيها
 كثير من المسلمين وعلى رأسهم قواد
 الجيش الثلاثة : زيد بن حارثة وجعفر بن
 أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، من أحياء
 الرسول صلى الله عليه وسلم وأقربهم إلى
 قلبه رضي الله تعالى عنهم أجمعين
 وكانت هذه الغزوة أول مرة تتجه فيها
 الجيوش الإسلامية خارج شبه الجزيرة
 العربية .

وكانت « تبوك » خاتمة غزوات النبي —
 صلى الله عليه وسلم — في السنة التاسعة
 للهجرة في اتجاه الشام لقهر الروم
 المسيطرين على بيت المقدس .. كانت حفا

القدس ومكانتها الاسلامية



للمسلمين على استمرار الجهاد لاستخلاص الارض المقدسة .

وكان آخر جيش جهزه الرسول صلى الله عليه وسلم جيش أسامة بن زيد بن حارثة ، وكان يعده للتوجه الى الشام حيث اراد الرسول عليه الصلاة والسلام أن يستمر توجه المسلمين نحو البقعة المباركة بالقدس الشريف ... ولا ينتهي ذلك في نظر الاسلام بوفاة صلى الله عليه وسلم .

وقد بلغ من تقديس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد الاقصى الشريف أن جماعة منهم راوا حين وفاته أن ينقل جثمانه الشريف الى بيت المقدس ليدفن فيه بجانب المسجد الاقصى بجوار اخوانه من الانبياء الصالحين .

فتح القدس على يد عمر ودلالته

كان الفتح الاسلامي لبيت المقدس في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثا فريدا يتناسب مع جلال المكان وقديسيته . فرغم الفتوحات الهائلة التي تمت في عهده لعشرات الممالك والمدن لم تشارك بيت المقدس أية بقعة أخرى في طريقة فتحه ودخول الاسلام اليه .

فها هم جنود المسلمين يحاصرون بيت المقدس والروم يستميتون في الدفاع عنه، الا أنهم امام قوة العقيدة التي تملأ قلوب جنود الله وما سمعوه وراوه من انتصاراتهم الباهرة على كل من وقف في طريقهم طلبوا المصالحة على لسان بطيربركههم «صفرنيوس» على أن يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه — بنفسه . فكتب عمرو بن العاص له فرحبا بذلك وشرع من توه في السفر الى تلك البقعة الطاهرة . وقطع عمر ثلثي المسافة من المدينة المنورة الى بيت المقدس ماشيا ، اذ خرج ومعه غلام وراحلة واحدة .. فكان يركب مرحلة وغلامه أخرى ، ثم يتركبان الراحلة تمشي امامهما مرحلة ثالثة متخففة من الحمل . وعندما وصل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أحد الجبال المشرفة على القدس كبر فسمي الجبل بـ « جبل الكبير » وصالح أهل البلدة الامنة وتسلمها من الروم دون أن تسيل قطرة دم واحدة لأول مرة في تاريخ الصراع عليها . وعندما طلب

من البطريك أن يريه موقعا يبني فيه مسجدا اشار له الى الصخرة التي كلم الله عليها يعقوب عليه السلام فوجد عليها ردا كثيرا فشرع في ازالته بيده يرفعه فسي ثوبه ، واقتدي به المسلمون كافة فأنزل الردم لحينه وأمر عمر ببناء المسجد .

لقد كانت هذه هي المرة الوحيدة التي يتسلم فيها عمر بن الخطاب الصحابي الجليل والخليفة الراشد مدينة فتحها المسلمون بنفسه .. وما كان الامر يستدعي تلك المشقة منه وذلك الانتظار من جنده ولا الاستجابة الى طلب الاعداء المحاصرين وليس امامهم الا التسليم .. ما كان الامر يستدعي ذلك كله لولا مكانة القدس في نفس عمر وفي نفوس المسلمين كافة واولهم اولئك الم رابطون حولها ...

ومنذ ذلك الحين ، في السنة الخامسة عشرة للهجرة والقدس اسلامية يرتفع في سماءها الان وتعمرها المساجد وتملا مسجدها الاقصى صلوات المؤمنين العابدين حتى المحنة الكبرى في الغزوة الصليبية الاولى ...

عن الزميله الرائد المركز الاسلامي - آخن

(١) -

(٢) -

نقلا عن كتاب عروبة بيت المقدس للدكتور اسحق موسى الحسيني ، مركز الابحاث في بيروت ، تموز ١٩٦٩ ، ص ٢٠ - ٢١

(٣) «عروبة بيت المقدس» ، ص ١١ و ،

(٤) - عروبة بيت المقدس ، ص ١١

(٥) - يسمى في بعض المصادر التاريخية «بختنصر»

(٦) - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، المجلد (١)

ص - ١٥٠ - دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ٨٧ هـ

(٧) - المفرد ليلنتال ، ثمن اسرائيل ، ط ٥٥٤ ، ص ١١

(٨) - عروبة بيت المقدس ، ص ١٤

(٩) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

(١٠) رواه مسلم

Dr. F. Ccheidl, Israel 1. Band, Wein, -

2. Auflage S. 77

Lexicon Invertis Testamenti

Libros, Leiden 1951, P. 403

Dr. Scheidl, Israel, Bd. 1, S. 77

لا.. لم تنته الحروب الصليبية

بقلم : عبدالقادر طاهر التركاتاني

لا لم تنته الحروب الصليبية .. نعم لم تنته . فها هي تتأجج نيرانها الحاقدة من جديد في ارض لبنان ، انها حرب لا تقل عن سابقتها عنفا وضراوة ، ومقتا وعدوانا ان لم تزد عليها همجية في القتل ووحشية في الانتقام .

والهفاهة .. على المسلمين في لبنان ، تزهق ارواحهم ولا أحد يسأل عنهم .. وتحرق ديارهم ولا أذن تسمع صرخاتهم وتحاصر مخيماتهم حصارا وحشيا .. فيموت الاطفال الابرياء .. والنساء العاجزات والشيوخ المسنون .. جوعا وعطشا ، وخوفا وهلعا ولا من مجيب لصيحات الاستغاثة .. وهتافات الاستنجاد .

والهفتاه على المسلمين في لبنان . يتعذبون في جحيم العدوان الصليبي الصراح .. ولا أحد يشعر بمعذابهم .. يمدون يد الفريق الى ايادي المنقذين .. فلا يجدون شيئا .

لا يجدون سوى حفنات من الطعام ارسلت اليهم .

لا يجدون سوى اكياس من الادوية فاضت عن الحاجة فارسلت اليهم لا يجدون سوى خطب رنانة ، وكلمات طنانة من الزعماء أو وسائل الاعلام .. تندد بالنصرة الطائفية (حتى دون تصريح أو تلميح للصليبية !)

وتهدد باتخاذ اجراءات رادعة .. الخ . والهفتاه على المسلمين في لبنان . ماذا اقول لهم ..

اقول لهم : لا ترفعوا اصواتكم الى المسلمين في العالم الاسلامي .. لانهم لن





عجبا لقومي .. والف عجب .

★ ★ ★

بالامس صاحت امرأة مسلمة اعتدي عليها : وامعتصماه .. فلبى المعتصم نداءها .. فسطر بذلك في جبين التاريخ صفحة وفاء وبطولة وايمان واليوم .. يهتف مسلمو لبنان : وا اسلاماه .. وما من مجيب .. لكنها صرخة في واد .. او رقم في ماء ..

وبالامس انقذ الاسلام والمسلمين من همجية الصليبية وحروبها الحاقدة بطل حطين الذي ترعد له فرائض الصليبيين .. صلاح الدين الايوبي .. واليوم يسرح الصليبيون في الميدان بلا خوف ..

ويلقون في الدم المسلم دون رهبة .. لانهم يعلمون ان صلاح الدين قد مات منذ زمن .. وانه الان غير موجود . هل سيولد صلاح الدين من جديد ليري المسلمين كيف ينتصر الايمان على الكفر .. والعزم على الخوف .. والاقدام على التهييب ؟؟

★ ★ ★

ايها المسلمون .. ماذا تنتظرون .. انتظرون آخر مسلم يقضى عليه في لبنان ؟ انتظرون انتصار الصليبية على الاسلام ؟ افلا تدركون الامر قبل فوات الاوان ؟

يسمعوا .. اقول لهم : ان هذه الحرب الاهلية في لبنان من شئون لبنان الداخلية وان لا علاقة للدول الاسلامية بالشئون الداخلية لدولة اخرى .. ؟

ماذا اقول لهم .. اقول لهم : اننا لن نستطيع التدخل لصالحكم لاننا اذا فعلنا ذلك سيصمنا العالم بالتعصب الديني ! ؟

اقول لهم : اننا لن نقدر على مساعدتكم لان دولا كبيرة هددتنا اذا نحن تدخلنا لصالحكم ان تعاقبنا شر عقاب ؟

ماذا اقول لهم .. يا حيرة القلم .. يا حيرة اللسان .

★ ★ ★

عجبا لقومي .. يستكون والامر واضح كالشمس .. يتقاعسون والصليبية تدوس كرامة المسلمين بكل همجية ، دون تستر او حجاب ..

يتهاونون والصليبية العالمية في كل مكان تقيم الدنيا وتقعدها وتزعم ان الاسلام يسعى الى تدمير المسيحية . وان المسلمين يتسابقون الى امتصاص دماء النصارى .

يقصرون والصليبيون في العالم كله يبذلون كل مساعدة وكل عون لاشباعهم في لبنان علنا وسرا .

بتفرجون واسرائيل تمد الصليبيين بالسلاح لتقتل به المسلمين وتقضي على الاسلام ..

لا

لم ننته
الحروب
الصليبية